

البرهما الاصل !

تبارك يدفعان هذا المخلوق الناطق الانسان ، واحد يقذفه في مجتمعه ليدوب فيه ذوبان الساقية في البحر ، وواحد يقذف مجتمعه في نفسه ليدوب كما تذيب الشجرة في غصونها الضوء والماء والهواء .

وقيمة الانسان الأول لا بما في نفسه وحده بل بما في مجتمعه ، هذا الانسان المعنوي الضخم الذي كونه وحدت بشرية ، وتجمعت فيه القوى حتى خرج من يد الانسان وكان الحي فيه نبضة من نبضاته أو خفقة من خفقاته . مجتمان : هذا يعني ، وذلك نسيه .

وقد قرر البنائون ان المجتمع الحديث السائرة اليه المدنية هو تجمع قوى الناس على اختلاف الرأي والشعور والترعة والقوى الجسدية والروحية في بوتقة واحدة مبرهها الوطن ، حيث يجمع ، الانسان لقوانين ونظم تدفمه كلها الى خدمة معينة ونفع معين .

أما في المجتمع الثاني ، فقد رآه على ما يبدو البنائون ظاناً ضاعت فيه روح المساواة . هذا صحيح ، وصحيح مثله هو ان الانسانية اليوم تعمل بجهد ونشاط لتذيب قوى الفرد في خلايا المجتمع ، وهي تظن انها تعمل في خدمة نفسها ، ولكنها تناست على ما يظهر ان المجتمع الذي يسخر ابنائه لخدمته هو مجتمعه يقضي على كثير من قوى الفرد منطلقة أو جامعة .

ومن هنا نشأت فكرة التذمر اللعين الذي نفسه في كل مؤسسة قائمة . فالعالم يتذمر من معلمه والمعلم يتذمر من شريكه والشركاء يتذمرون من العملاء . وهكذا بالتسلسل ...

ونحن لو احصينا الناس عندنا وعند غيرنا اسباب فردهم وتضجرهم اوجدنا ان تسعين بالمئة منهم يشكون من هذه التيارات النظامية الشرعية الاجتماعية التي ابتدعوها لانفسهم ، ثم لشكون حاجزاً امام اجنعتهم ، وامام تفتح افهامهم ، وابتداد خيالهم .

ان مجتمعا يحاول ان يتعلم الفرد وقراء ليكون منه كائناتاً معنوية متأسكاً فينتج انتاجاً تعاونياً مشتركاً ، والغريب ان هؤلاء الافراد من الناس الذين يحاول المجتمع ان يهصر كياناتهم في كيسانه ، يصفقون لهذا المجتمع ويكبرون كوينسون ان الانسان وحده هو قبل وجود فكرة المجتمع مجتمع بذاته ، وان علينا ان ننظمه كوحدة منفردة تنظيلاً سامياً نبيلاً وان نتركه بعد ذلك يعمل ويخلق ويشعر ، دون ان نلأشيه في مجتمعه ونجعل منه قطعة من مجتمع لا مجتمعا صغيراً في مجتمع كبير .

است ادعو الى الفوضى ، ولكنني في هذه الفحة السريعة اود ان انبه مشيدي المجتمع الى ان اهتمامهم يجب ان ينصب بسلامته لا لتجويل قوى الناس في جيلة واحدة هي الوطن بل يجب ان تفتح ذهن الفرد بحرية ، ونفك عنه القيود ، ونطلق اجنعتهم ، ليشعر ان الوطن كله حبة في قلبه ، وان عليه الاعتناء بحبة قلبه والسر على راحتها وغرها .

قد يرى البعض في رأئي ثورة على فكرة الوطن ، ولكنني لا أقدر ان ارى قيمة لمجتمع يعيش فيه اناس ، هم آلات حية عياء مسيرة في وجهات معينة .

ان الانسان أغنى شيء في الارض ، وأكبر شيء . علينا ، فلنخلق انساناً كبيراً حراً طاقاً من مسكنة القوانين الضيقة لكي يخلق لنا وطناً حراً كبيراً طاقاً من مسكنة البوذية .

علينا ان نحور الانسان من المجتمع ، لا ان نجعله آجرة في جدار ، أو حجراً في بنيان مجتمعه ضيق .

سميه هوري

القصة الوجودية عند سارتر

بفلم الدكتور عبد الرحمن بدوي

مدرس الفلسفة بجامعة فؤاد الاول



ومن هنا كانت أهمية سارتر في الحركة الأدبية الفرنسية المعاصرة ، لأنه كان مجرد معبر عن حال انحلال وبأس وتشاؤم تساور نفوس الناس في هذه الأيام . ولو أنه تجنب هذه الألوان المزعجة من البداية المرافقة التي يذللها الانحلال ، لياحق أن أضرت به بقدر ما أفاد منها ، لكان جديراً بأن ينظر إليه بطريقة أكثر جدّاً وأحرى بأزجاء الإعجاب الخالص .

وأدب سارتر أدب وجودي مسرحي قصصي ، فيه تجديد ظاهر في كلتا ناحيتي الأثر الأدبي ، أعني في الوسائل الخاصة بالصناعة الفنية للأدبي ، وفي الموضوعات التي يعالجها هذا العمل .

من حيث الصناعة الفنية رأى التجديد في جانين : التعبير والتجديد اللغوي ، والاعتماد على التعبير الحي في لغة التخاطب ، وكل ما في ذلك من تقصص وعوامل حياة ، والفرق بينه وبين أصحاب النزعة الطبيعية في هذا الباب هو أنه لم يقصد من وراء هذا ما قصده أولئك ، أعني التصوير الشمسي للواقع ، إنما أراد أن يهب الأسلوب طالع الانفعالية المأساوية حتى يكون مشبوحاً تشييم فيه حرارة المواقف المثبتة ، بدلاً من التصورات الباردة المجردة التي كان يلجأ إليها أصحاب النزعة الكلاسيكية ، فإن المأساة بقولياتها هي التي تسود التحليل الوجودي لطبيعة الحياة ، فكان لزاداً إذاً أن يجيئ التعبير عامراً بكل الشحنات المأساوية المحمل بها في لغة التعبير الحي . والشئ الذي قد يأخذ الناس عليه في هذا الباب أنه كثيراً ما يستخدم عبارات يتأذى لها العرف العام أو الضيق الأخلاقي ؛ ولغة سارتر مليئة فعلاً بطائفة هائلة من هذه الألفاظ والمبارات ، التي يبالغ ويفرط فيها مراراً عدة من باب إثارة الحواظر ابتغاءً لميله إلى البداية المزعجة ، بيد أن الأمر ليس على هذا النحو من البساطة بحيث يكفي أن ندمنه بالمثل هذه الأحكام العجيبة ، فوفاً يصدر في هذا فعلاً - إلى حد كبير - عن الغاية من التعبير في المذهب التي الوجودي ، وهو أن يشرح الواقع الحي بكل ما فيه من ألوان القبح والتفكير ،

إبرز

مقبرة للزعة في فرنسا اتخذها طليعاً أدبياً فيه من التجديد بقدر ما فيه من الصق ، حتى أصبح في فترة ضيقة البدع الأدبي الجديد فيها ، بيد أن معنى على ألوان البدع الأدبي الأخرى من بدع برسون وبدع التحليل النفسي ثم الموريلسم ، ولم يعد مقصوداً على سارتر ، موجهه الأول والاكثر ، ومن يتسب إليه من حواريين على رأسهم مدام ميوندي وفوروار ، بل امتد إلى التيار الأدبي العام فكاد يسود افقه أن يأخذ عنه أو يمارضته وكان نجاحه مضموناً على أساس ثابت منذ البداية : لأنه يقيم على مذهب فلسفي صار وحده المبرر الحقيقي عن روح هذه الفترة من فترات التطور الحضاري ، لا في أوروبا وحدها بل وبعيداً في بقية العالم ، وإن كان في أوروبا أظهر من غير ، لأنه المولد الفلسفي لأهم أسكناوية روحية للمضادة الأوروبية . كما أنه يمتاز خصوصاً من بقية المذاهب الأدبية التي شاهدها هذا القرن في فرنسا بأنه قد أقيم على فهم جيد لأصوله الفلسفية التي يصدر عنها ، وبخاصة عند زعيمه سارتر ، فسانه جمع بين الفلسفة الميتة والأدب الرفيع : فكان صاحب فلسفة بقدر ما كان صاحب أدب . ومن هنا كان امتيازهم من أدبيات آخر مثل اندريه جيد الذي يدعي التأثير الحق بفلسفة نيتشه ، بيد أنك لو قفشت في آثاره الأدبية ، وعلى رأسها « قوت الشهوات » Les nourritures terrestres لما عرفت بتأثير عميق من نوع ما تجده مثلاً عند استيفان جيرورج الذي شاركه في التأثير بنيتشه ، ولكنه يكشف من تحت طبعه قوي فلسفة نيتشه ، بينما لا نكاد نجد غير آثار سطحية لهذا التأثير عند أندريه جيد ، وذلك لأنه لم يكن من هؤلاء الكسبي في فهم الفلسفة بحيث يستطيع أن يتأثر من الباطن . ولم يكن هذا التغلب الجانب الأدبي الخالص أو لتجاف من أدب الفكرة كما قد يميل إليه بعض الأدباء ، فسان أندريه جيد لم يذهب هذا المذهب ، وإنما كان لصاغة حظه من الدرس الفلسفي الحليق بأحداث انخراط من الأعماق .

Germinal وان أرد هذا كله الى مجموع العناصر التي يتكون منها وحاولت ان أفيد من الاتجاه الفنية التي قام بها بعض القصصيين من ذوي الترة الى المية الزمنية (في سرد القصة) من امثال دوس بلسوس Dos-Passos وفوجينيا وانف فاستأنفت المسألة من عند النقطة التي خفوها لديها، وبذلك جهدي في إيجاد شي، جديد في هذا السبيل . »

وفي هذا التجديد ثورة كبيرة على الصناعة الفنية القصصية التقليدية . فعمود القصة حتى اليوم كان يقوم على قاعدة السرد التاريخي المتصل. اما في هذا المذهب الادبي الوجودي فقد خرجوا على هذا العمود ، لأنه لا يتفق الا مع النظرة الزمنية الى الزمان، اي على انه مجرد اطار تجريبي في داخله الاحداث ، اما المذهب الوجودي فيرى الوجود متروكاً للزمان بحيث لا يمتصها الترتيب الساماني في تقويم التأثير الزماني ، بقدر ما يمتصها التحققي الزمني للاحداث في اللحظات المليئة بالزمانية ، وبهذا اتخذ الزمان معنى اعني . وهذا كذلك اثره المائل في تكوين نسج القصة عامة ، يسبق الصور التقليدي لامل الثاني في القصة رأساً على عقب ، كما هو واضح خصوصاً في قصص مدام سيوندري بوفوار .

والمل في هذا إشارة « كافية الى ما عسى ان يكون للثمة الوجودية من اثر في الصناعة الفنية للعمل الادبي . فلمنض الى الناحية الأخرى ، اي الموضوعات المعالجة ، والتجديد هنا شامل لا نستطيع بيانها في هذه المعالجة ، فنجترى . بالإشارة الى تضاد موضوعات التحليل الوجودي المعروفة من « فاني » و « ملام » و « فردانية » و « توحده » و « غطية » و « سقوط » في العالم الانساني ، و « جميع الناس » و « تأثير السرى والاختيار » في فقدان الذاتية ، والمبادئ الرئيسية التي يقوم عليها تحليلهم لهذه الأحوال هو رد الانسان الى نفسه وذاته وحدها ، و « ما في الوجود من » معارضة كل شيء لموت الآخر ، على حد تعبير هيجل ، و « من هنا كانت عنايته بالأحوال الشاذة وغير الطبيعية بوصفها اكثر دلالة على حقيقة الكائن في حالة سقوطه في الآتية . ثم هو يشيد خصوصاً بالحرية المطلقة لانها الشرط الاول لتعقيد امكانيات الانسان ، وبالتالي لبلوغه حالة الذاتية الماطقة التي لا قوام لها الا بذاتها من ذاتها ، وبهذا يتحقق الانسان بتحقيقه لذاتيته الانسانية مرتبة الاثمة الجديدة التي يحلم سارتر ببلوغها بطريق انساني ، انساني جداً . »

لان في هذا نفرداً اعني الى باطن الحقيقة الواقعية كما نعرفها في الفلسفة الوجودية ، وشأنه في هذا شأن بودليو الذي اتهم في بداي . أمره بايتهم به اليوم بل سارتر من تحدي النورق الاخلاقي العام لمجرد الاثارة والتناقض الوهمي والمفارقات الصارخة ، بيد اننا صرنا نعتقد بما كان لبودليو في هذا من عمل حاسم ممتاز خائق بكل اكباركم ولا تحسبنا مغالين اذا توقعنا منذ اليوم ان يكون هذا هو الشأن كذلك مع أدب سارتر في المستقبل المتفاوت في البعد .

أما من حيث النسيج الزمني ، اعني التسلسل في السرد الزماني وتتابع الأحداث ، وهو عصب القصة ، فقد امتاز أدب القصة عند سارتر بأن الزمن فيه مية وتراقت ، فبدلاً من ان يجري السرد على توال زمني يسير من لحظة فالتالية لها وهكذا ، في خط مستقيم أو منحني . كيفاً كان ، ترى عند سارتر ان مية simultaneousité اعني ان الحوادث تقع معاً في وقت واحد في أماكن متعددة ، دون ان يغفل بالانتقال من الواحد الى الآخر على نحو منطقي ظاهري ، وهذه المية اذن تجمع بين المية الحقيقية simultaneousité اي وتوقع الحوادث في آن واحد ومكان واحد تقريباً ، وبين التواقت synchronisme اي وقوع الحوادث في وقت واحد في أماكن عدة ، ان جاز لنا القول بهذه الطريقة . فاما مثلاً في القسم الاول من قصة « سبل الحرية » Chemins de la liberté وهو الذي عنوانه « سن الحلم » Les chemins de la raison ، وقت واحد من « تشوهرن كان راقداً ، وهتلر ينط في النوم ، والكاكيل يضع السلم على السيارة ، ويرفع الحقيبة الى كتفه ويبدأ الصعود دون ارتكاز الى الدرجات ، وينقش كان نائماً ، ودانيل يخرج قديمه من الفرواش ، وتاقوس يواصل بسرعة في رأسه ، ويبر يتأمل صفة قديمه الكاكيل الموردة السوداء . ويفكر : انبسا حقية ، و Maud يد ان لم) لم تكن هناك ، لأنها ستحل بعد قليل بصحبة دوست Doucette وفوانس France وروبي Ruby في عربة شيخ مقروط الثراء . كان عشيقاً لروبي ، وفي باريس ونالت وماكون كان رجال يضعون املائات بيضاء على الجدران . . . فاني اختلاط هائل في الازمنة والامكنة يقدمه لنا هذا النص القريب الى

وسارتر في هذا الميل الى المية والتواقت في السرد الزمني للاحداث لم يكن أول من سار في هذا التيار . فكما قال هو في هذا الصدد : « لقد أردت في آن واحد ان اتجنب الحديث عن جمهور او عن ممة وكان الواحد منها شخص واحد ، فألنص اليه أذناً و رغبسات وتصدرات ، مثل ما فعل زولا في « جرمنا »

الناظرة

عبد الرحمن برودي

ملا کی !



سلوا النور، هل بثّ عن أمها وعن أبيها حديثاً، رواه القمّي ؟

每册

رأيتها تمشي له ضاحكاً
وتتفني بي من رأى كآبتي ؟
حوى ثمرها - ما ترى - درتين
فجاءت ترف إليّ الحبيب
بكاء على ضحك مستر
وفي وجنتها تفني الآخر

卷五

وأقبلت أنظر في المهد «هند»
- فا هذا من «ليني الحارود»
تبعم من طرب «كالتنزل»
كان يديها - وما عشا
أو أن على قديسها يدا
وتضحك «يا أحمق ألو»
وما جاوز الضحك حمداً، إلى
وتبكي ... فأشبهها بالزهود
في مقتلها تحال السماء

等等。

فما غمرت حبنا نضوة
كجولة «هند» وقد أقيت
علينا ، تصعد فينا النظر
نود ممّا ثلّما ، لو قدر
فأت يفنّ لطف الثمر

序

ملاكي ! حزنك يدا جنتي وبينكما انا احظي البشر !

ابراهيم العريض

الجبر

حلم عبد



لشاعر لونك فيلو



اضطجع قوب اكوام الرز المبعثرة
وقد انضمت يده على منجله ،
عاري الصدر ، ورأسه بشعره المجعد
متوار في التراب .

انه يحلم في ظل هبته النعومة
بوطنه الأول .



فهو يشهد في حلمه الجليل :منظر
النيجر النهر العظيم ينساب خلال أرض الوطن
وفي ذلك السهل من تحت نخيله
وجد نفسه مالمكأ نفسه ...
أرهف حسه فسمع وقع سحر التوافل
المنحدرة من ذلك المسلك الجبلي



وهو يحلم بملكته ذات العيين السوداوين
متصبية بين أطفالها
وقد احتضنوا عنقه وأشبعوه تقبيلًا
مسكين اياه بأنهم الصغيرة
ها ! دمة تنعدر من جنن النائم
وتروح مخفية في التراب .



وهو يحلم بأنه تمتط فرساً هائجا

على صفة نهر النيجر
بلجام ذي سلاسل ذهبية
توقع انقضاء شجبة ،
وفي وثبة كان يحس بشمد حسامه
حين يصطلق على بطن فرسه ...



وترفر فرط طيور وردية باجنحتها المهيافة
وكأنها رايات تبدو مخضبة بالسماء
لبث يرقب حواماتها طول النهار
فوق السهول وبين اشجارها الكثيفة
تبعا حتى بدت له سطوح اكواخ قرية
وحق أملي على البحر من شاطئها



وفي الليل كان يسمع زئير الاسود
ويبتين صراخ الضباع
وأفراس البحر من بين الادغال
قرب بعض الينابيع الزرقاء
فتخيل كل الاصوات طبولاً صاخبة
في ظل ذلك الحلم الجليل



هذه القابات بأحائها المختلفة
تهتف عالياً هتاف الحرية
ولقد دوى الهتاف شديداً
وبصوت مرعب ومشمع بالحرية
فأحس البعد ثشوة وارتدت بسملة على مجاه
وأفعم بتلك السعادة القصوى ...



لم يشعر بسوط سائق العربة التي
يسحبها بين كتفيه
ولم يشعر بشس النهار المحرقة ،
فمد لفظ انفساه الاخيرة في ذلك
المضجع العاري
ولبت جثته مسجاة حرة
دون ان يتقبلها القيد ...

بشراء صابر عبد الحميد



ARCHIVE

http://Archivebeta.Sakhril.com

الصوره التامه

بنفسم صامح الدير



الليل ييل مع المزيج الغريب في طريقه الى لقاء الصبح، وكانت الريح الصرصر تحرك الغصان الاشجار الواسق في الحقل المجاور، وكان صاحبي قلقاً يادي القلق، يتصبب العرق على جبهته الواسعة على الرغم من هذا الجو البارد، وقد انقضى الليل الاقله ولم تنفض له عين، فهو دائم التحديق في اطار يحتوي خطوط وجوه اهل الجبل صورة لم تتم، وهو ما يزال متردداً وجلاً لا يجد سبيله الى القامه، وبضع بين الحين والحين رأسه بين كفيه لينتقل الى رحله بعيدة، تصل به الى ذلك اليوم الذي عرفه فيه منذ اعوام وهي في طريقها الى الحقل تقطف الاقحوان والشقيق، وبهاو النسم يومئذ بشعرها الكستناوي الفاتح، وتكيل خصله لتعجب ميتين او واثنين خضراوين، كل ذلك والطفلة تلهو وتب دون ان تحس خفق قلب النقي الحائر الذي كان في تلك الساعة يتنلى اجل وجهه اكتملت به عيناه، وند ذلك اليوم انقلب صاحبي شخصاً آخر، شخصاً مقترناً همه ان ينطلق مع الفجر الى لقاء «المياه» فيستمر لها ويسعد ان ترد اليه نجمة الصباح، لم يعد بعد ذلك الى مقترله الزيفي قروير النفس وقد احس الدنيا كلها اقبلت عليه، وينقضي عاء ان على ذلك اليوم ليصبح صاحبي مولماً بالالوان يجلس الى قطعة من القماش ممتة يصب فيها الحياة مع الالوان والظلال، وكان صراح فنه «المياه» والحقل المجاور وازهار الاقحوان والشقيق والاشجار الواسق، وعين الماء، ومثلر ليلساء ذا السقف القرميدي الاحمر والنوافذ الضيقة التي لا تفتق ابدأ في الصيف والشتاء. اما المياه،

وهي في عمر البدر، فسا كانت تعلم من ادر صاحبي شيئاً، واما كانت تحس خفقان قلب النقي المتجم، تنطلق في الصباح الى الحقل، وتذهب غب ذلك الى مدرسة القرية، وصاحبي يبارك لها النقلة من صباح الى صباح ويصورها في كل فصل صورة جديدة، الى ان استقفا يوماً في اصبل قروي فوجت ووجم ... وكاد يقول لها شيئاً ... ولكنه لم يجرؤ ان لا يقول شيئاً ... فاضطربت واضطرب ... والصرف وانصرف ... وساء كادت تلتعد عنه، حتى وجد نفسه روعاً على الالفتات نحوها ليواكب بعينه وقلبه موكب الحب الذي ينأى وينأى ليخفي ما وراء القافية في منزل المياه المتواضع ...

في

ذلك اليوم شمر صاحبي عن ساعديه ليصور لوحة اسمها «قنق» ... ولم يتم قبل رسم خطوط اللوحة الكهرى ... ضباب رمادي ما وراءه وجان في مهب عاصفة مجنونة، وحوالي الضباب حمرة باهتة وحول الحمرة سواد داكن ... لوحة لن يحملها امل ... ولن يستريح عليها رجاء ... وجان كل واحد منها له وجهة ... وجهة قاتلة ... وبطلهم الصبح لينطلق صاحبي كالمهد به الى الحقل لزوية ليلساء ... وكان الحقل فراغاً كله فلقد خلا لأول مرة من وقع خطى «المياه» ومن زقزقة صوتها الماتع، ويفضل صاحبي حتى الظهيرة حائراً ملتاعاً ... الذي جعلها لا تأتي اليوم ... واليوم بالذات بعد فراق الاسم ... واخذت تتجاوز به المراجس، وتتتابه المصدم، واخذت يقترب من منزلها بخطى وثيدة،

لله يستطلع ما يطمئنه ، ويقترّب من حديقة منزلها فيراها تتقلّ من خيلة إلى خيلة ، فأكدت تراه حتى اسرعت إلى المنزل تخفي . وكان وحشاً اسطورياً فأجابه فبرعت في هالة من الرعب
ويعود صاحبي يفكر في ما انتهى إليه امرها . . . انها لم تذهب الى الحقل لكي لا يقع بصرها عليه ، وماكدت تراه حتى هربت منه وكانت تهرب من مرض فاجع انها تكبره ما في ذلك ريب
واذا لم يكن حالها كذلك . . . فما هو اذن ؟ . . . وما يكاد يبطاً وصيد باب منزله حتى تمرّوه حتى عتفه ، حتى لتكاد تنو . به ساقاه ، فأيكاد يقرب من كوسي حتى يثالك عليه مودة واعيا ، ويترق في نوم عميق ، ولم يدرى فيا يرى النائم غابة القرية ، وقد تعرت اغصانها من الورق الاخضر وتواثبت غصونها السوداء ، ويأري الى الحقل كيف استحال الى هشة ، ويستطيع من غفوة على الحقيقة الراحة انها تكبره تحترقه ثم يغيب في اعماق غفوة ثانية

وما
كدت لمياء تتوارى من نظايريه قبل ان يعود ، حتى افادت لاول مرة لتفسر معنى نظرات صاحبي اليها ، ذلك انها تصدّت ان لا تخرج الى الحقل لكي لا تنزل في نظرة جديدة ، ويطن على تفكيرها شي . لم تستطع له تصورها ، الا ان عاطلة البض قد ملأت نفسها وغرقت قلبها بهذا الكائن الذي استوقفها امس لتقول لها عيناها حكاية عيناها التي لم تكن اسائه عن كل كلمة ، فهي لم تستشعر قبل تلك الغنية الحروف من شي ولكنها أصبحت تخاف تخاف الحقل والناية ومتله هر بالذات وساعة تزوله الى الحقل ، واخذت تهم في اودية الغلزون فتنتقل من ظلمة الى ظلمة ، وكانت تحس قربته في نفسها تجملها لا تحمّل بما كانت تحمّل به امس وقبل امس ، وتشهد جدران غرفتها انها لم تهم ساعة واحدة من ليالها وساعة اقبل عليها اتراها يسانتها مراقبتين الى الحقل اعتذرت بالتعب والشكوى من حر الشمس ، وساعة انسلخ عنها اجبت لمياء ماضياً كله ينسلخ عنها في امتناعها لاول مرة من تزعتها اليومية

ولقد
رأت امهلياً ، في عيني ابنتها الفاتنة ما اذهلها لقد ذهب ما بها من بريق ، وعلاجيينا شروب القلق ، ولم تعد تنظر قفراً كما كانت بالامس فضل ، بل تسير متتافهة بطيئة كان على كنفها حزام مرهقاً ، فاقبلت على ابنتها تطوقها بالضمة الحانية والبهمة الراحية ، بينما اخذت لمياء ترتجف وتطبق الاجنان

خوف رؤيا تروح امامها وتحجب ، وبعد دقائق تنعت عينيها لتقول لامها انها لن تذهب الى الحقل ابداً

اخذت الام تخفف من اضطراب لمياء ، وتساها ان تقص عليها ما يخيفها من الحقل ، فتردّت لمياء ، واستنبدت بالحيل لتقول ان الحقل اصبح مسرحاً لفقرت اسود ينتصب كالمسارد فاذا نظرت اليه كاد يقرب منها ليضيقها بيديه القويتين ، فاشد حزن الام ، وقالت لنفسها : امساً ذهب بمقل لمياء فاحاطتها بذراعيها من جديد وهي تتمم بكلام انا تعود السكينة الى الطفلة المتعبة وذهبت بعد ذلك الى رجل يضع التائم والتاويذ تسأله ان يضع لابنتها « حجاباً » يقيها رؤية الشياطين

اما
صاحبي ، فما كاد يستعيد حوض قواه ، حتى قام لتوه واخذ يترق اللوحة بعد اللوحة ، ثم اشعل عود نقاي ، وجلس يحرق في عامي يجتران في زاوية ضيقة ، كان سعيداً بهذا المنظر وماذا عليه لقد احترقت لمياء ، في هذه اللوحات التي حلت رماداً ذا رائحة لا تعافها نفسه ، رائحة الاولان

و
ثم من ساعده ، وقد دب فيه نشاط مفاجي ، وجلس الى اطار يترق قطعة من القماش ، وامسك بيده دائرة الاولان وبعدة الثانية الزمسة التي تصب الحياة في قطعة القماش الميتة ، ونظر الى نافذة افتحات له لمياء . في الحقل المجاور فاخذ يضع الاولان الى جانب اللون ، ويؤنئ بالظلم من الظل ويسري بين الخط والخط ، وبينما كان بين الغنية والغنية يلتقي بصره الى الحقل ليستلم ما ينبغي لا كمال الصورة ، ابصر بلية هي نفسها تقرب وتقرب لتقف عند النافذة ، وتمسك قضبان النافذة بيديها العاجيتين اما هو فظل همه ان تتم الصورة ، وكان لمياء ادركت ماذا به فجعلت في مكانها كان منظرا على اروع سحر واغرى فتنة ، وكا يروق الصن في اليواكير خفت الاولان بالحياة ، فكانت الصورة التامة الصورة التي

و
حل صاحبي الصورة التامة وانطلق من المنزل صوب الحقل ، يحمل يسيراه طرفته الخالدة « الصورة التامة » ويمسك بيدها بلمياء . طرفته المبدعة وادرك الثلاثة موعداً للسعادة جديداً ان لمياء لم تعد تخاف

صالح الصالح

يا طفل ، يا طفل

يا طفل ، يا طفل أحب ما استطعت
ولا تحش أن يكون لك صوت
الرجل وعينه وروحه ،
لا تحش ، وان تعلم قلبك -
فن الجرح ينبثق فرح جديد ،
أحب بفخر وروح حباً كاملاً ،
سواء أكان الحب نعيماً أم جعياً .

يا طفل ، يا طفل أحب ما استطعت ،
فالخلة قصيرة ، مثل يوم سعيد ،
ولا تحش ما تحس به -
فبالحب وحده تقي الحياة حقة ،
أحب ... فالخطايا المذمومة تسبع
والحب وحده يستدلل السماء .

عبد

لقد أقاموا لنبوتي من صورك ،
واخذوا يمدونها أحاد أحاد ،

فضحكت منهم عالياً .

لأنني علمت بها كلها ، من قبل ،
لقد كانوا عابثين ، إذ لم يروا
أن صورك زادتني هيأماً بك !

سأعاب في غرامك

سأعاب في غرامك ...
مثلما تجبا أعشاب البحر في البحر ،
فتحبها كل موجة عابرة ،
وتجذبها كل موجة راجعة ،
سأخلي بروحي من الأحلام التي لا تأت
وسأخفق مع قلبك ما خفق
واتبع دوحك حين تقودني .

رجال أمروهم

حين أحدث رجالاً آخرين
أفكر بك دائماً ،
فكلما لك أدق من كلماتهم
وأرق أيضاً .

وحين أرنو الى رجال آخرين
أنتي أن يكون وجهك أمامي
بعينيه الرماديتين ، وبشرته السمراء ،
وشعره الأسود المنسدل .

وحين أفكر رجالاً آخرين
حالة في وحدتي ، خلال النهار
ينطلق تفكيري بك ، مثل دبح عاصفة
ويقتضي كل الاحلام ، بعيداً ...

☆

فرح

لأعنين للشجر

ولتنجوم السماء ،

اني أحب ... أنا محبوبة ... انه لي
الآن ... أخيراً ، أستطيع أن أهدأ !

اني انتعل الريح والتهيب
ولي في قلبي نار وغناء .
اني أستطيع أن أخطو على الشب والنجوم
الآن . أخيراً ، أستطيع أن أعيش !

من اغاريد الحب

☆

للشاعرة الاميركية ، سارة تيمديل
من ديوانها اغاريد الحب

ترجمه رزوى فرج رزوى

البصرة

☆



هذا

طوبقي الى البيت .. لم يبق
بيتي وبين ان اطا هذا
الشارع الهادي الذي أقيم فيه الا
خطوات ، ثم انحرف ذات اليمين فاذا هذا
النعم المقيم الذي يافى الدنيا من حولي ،
واذا أنا على قيد اقدام من السلم الذي يصعد
بي الى برجي المنزل .. ولكنتي مع ذلك
ضجيرة هذه الخطوات .. برم بها .. أقاربها
وانقر منها ، وادانها وابتعد عنها ..
وبردي لو طال المدى بيني وبين المنزل ،
فأبي من رغبة في هذه النزلة القاسية .

وبدأت أقارب الخطر .. من عادي
ان امضي اذا مضيت مسرعاً .. ولكنتي
أتلثت الساعة من حولي في كل اتجاه ، وأدير
طوفي في كل سبيل ، واحلق في كل
شيء ، واقفر بنظراتي كل انسان ..
اما مساذا أرقب ، وأي شيء أرجو
فذلك من هدي القلب لا من هدي
الحلم العياء .. لكنتني انتظر من
ينحرف بي عن هذه الحياة .. من يأخذ
بيدي في غير الطريق الى البيت . فما لي بالبيت
الا اشباح الذكري ، واصدا ، النعم ،
واحلام الحب النبيل .. ولقد املت علي
الذكري حتى عدت شبحاً ، ورائي النعم
حتى عدت صدى ، وهربت من الدنيا على

جناحي الحب فاذا انا في حلم .. فما لي
والاشباح والاحلام والاصدا والانتقام ؟

ووقت

حيث كان من عادي ان
انحرف ذات اليمين .. اما
اليوم فلا .. لا أيا الطريق .. الذي
نزلت عليه الدرع حين كنت أبكي ..
وكنت في اجواء القهقهة حين كنت
أضحك .. ومضيت فيه « حينا » وبقية
كالتعب ، وغفلا كالنمل ، ونشوان كسمك
الورد اسكره شذاه ، ومضيت فيه حينا

آخر بطي . الحظي ، جسامد الظل ، بارد
الروح .. لا أيا الطريق .. لن تأسري
الليلة ، فقد غلبك علي الضجر .. دعني فقد
خدعتني .. وتخل عني فقد خنتني ..
وقيدت اقدامي على حين نشأت كالنبت
البري ، لا يطيق التيد ، ولا يعرف الحد .

وانفقت .. في حركة جمعت فيها كل
جرائقي . وادرت ظهري الى الطريق الذي
حسا علي بظلاله في وهج الظهيرة ..
والقي علي انداءه في غيش الفجر ، وفرش
سبيلي باليا من الابيض التني .. وضفر
لي .. من هذه الشجيرات التي تقوم على حفافه
اكليلا من الخضرة الزاهية .. الطريق الذي
صب في عيني النور حين صب في قلبي

الحب .. واثار في الحياة حين اثار في الميل .

وانطقت

لا أدري أين .. أين أيا الفتى
الذي عاش لا يعرف من الدنيا
الا المدرسة والبيت والمكتبة ؟ أين أيا
الانسان الذي ظل وودة منطوية حتى بدأت
يد الحب تفتحها عن ورقها هذا الفاتن ..
وعبرها هذا الساحر .. وأناشدها هذه
المهجة .. أين أيا الانسان فالك بعد
بالطريق من خيرة ، وليس لك فيسا من
دليل .. وما تعود الذين مضوا فيا ان
يتركوا على جنباتها العالم ، او يفرسوا في
حفافها الصوى .. لان الذين مضوا لا
يعودون .. والذين يعودون لا يتكلمون .
والذين يتكلمون لا يذكررون الا حلاً
رفاقاً حلهم على بساط سعري عجيب .

وتناثرت

علي هذه النداءات الموهدة
من كل صوب .. لكأنها
كانت تمسكني بيدين قاسيتين .. ولكنتي
أفأت منها .. لن أعود الى البيت فقد صمم
البيت ضراعتي ومناجاتي حتى حفظها ،
وردد آهاتي وأناثي حتى ملها .. ورثي
لي حتى بكى بثل الذي أبكي .. حتى
الجاد أحسن هذا الفيض الذي يتدفق ،

والنور الذي يثاق، والثورة التي تملح .
فما بي من حاجة ان اسي . اليه . . دعني
أنطوي على جرحي هذا الناز . دعني احمده
أبيدي . . دعني أشرك وحدي بدسي . . فانا
شع في ان يسيطر الأسي حتى على الجناد . .

ومزرت برأسي . فل الذي لا يدري
.. ومضيت . . ليس لي
هدف . فقد خلفت ورائي هدفي . . وما
أشد غاية فقد أعدت الألام بيني وبين الغاية
التي أنشدتها . . كانت قريبة فأنزعها جبار
من جارية الشيطان . . وكانت متألقة
فشاها ضباب أدكن زعم انه يحفظ أقمرا
فاطأه . . وكان هناك صوت اسمه في
أعماقي . فأنقطع الصوت . . ولم يبق إلا
الصدى يتردد في قعر سحيق . . فأينأتا من
هذه الناية . . دعني ورقة ذابلة تضربها
الروح في كل جهة . . وتلقي بها في كل سبيل
.. ونفتها لتذورها . . عل ذرة منها . .
ذرة واحدة . . تقضي بمبدأ . . حتى تعش
في جنة الحبيب المتوردة ذرة هامة ! .

واظلت انساناً من غير ميئان فقد
ابيضت عيناها من الحزن . .
ومن غير دليل فقد كان يتأني على الدليل
.. ومن غير عون فقد كره من الناس كل
عون . . حسبه هذه الجذوات التي تنقد
في ضميره . . كالحرق . . بين لحظة ولحظة
.. ولا عليه أن يكون من روحه ذائلاً
ومن دمه زيتاً . . لا عليه . . ولينطلق
.. وأيسر ما يلتقي في طريقه الشوك
وأدني ما يحسه الألم . . ان وردته
التي يصور لها الأناشيد خيط من الحزير . .
خيط ناعم كصفحة الحدا . . وودي كزهره
الوراق . . زهر كالنجم . . يري . كالفلورة .

حالم حلم الفرح . باسم بسمة السعادة . .
انه خيط من الحرير في إطار من الشوك . .
ولقد نشأ يعرف الألم لانه صبره هو الشوك
فما أكثر ما قلفه . . وغا يدرك الأسي لانه
ابتلاه . . والدنيا فقد ألقت اليه باحزابه . .
ولكنه اليوم يلقي لونا آخر من الألم . .
وطعماً جديداً من الأسي . . ووجعاً من
الدنيا غير الوجه الذي عرفه . . فليبتد هذا
الذهب . . ليتجرع القصص . . وليذكر المراء
وليت على لسع الم . . وليذكر انه قرأ
اذ قرأ مرة أبيات النابغة يصف قلعة وضجرة
فبت كاني سادوني ضئيلة
من الرثس . في أنابها الم نافع

فمجب منها . . ووقف عندها . . وسأل
كيف يكون هذا العلق . . فليعرف اذن
كيف يكون ! . .

أدري أين انا في قدسي
أعرف في كسب تحس العارضي
تسبح قدسي بالحاجة . . وتلافي الحارضي
وتقدد بي المشقات . . اعرف اني كنت
امسح بيدي الدم من على جبتي . . ولكني
أكرت ذلك على ان أعود فامسح بيدي
دمع عيني . . اعرف اني كنت أضل كما
ضل المجنون في البوادي . . ولكني أكرت
ذلك على ان اضل في الذكر الاليفة التي
تحرق قلبي . . كنت اعرف اني كنت
اغيب في ضباب من الألم ولكني أكرت ذلك
على ان اغيب في الأم المرى . . كنت اهدد
جسمي ولكني كنت احفظ علي بقية من
الروح . . ترى لمن احفظ هذه الروح ؟ ! .

ولعل بي الطراف . . وهدي الياها .
ومزق الشوك اطرافي . . ثم
عدت . . عدت الى هذا الطريق الذي

أدركت له ظهري . . احسب اني قادر على ان
أسأله . . وادركت اني كنت احفظ له
هذه البقية من الروح . . هذا الطريق
الذي صب في عيني النور اذ صب في قلبي
الحب . . اني ادخرها له . . بها يمل الزمن .
وتسخر الدنيا . . انها له بها يضحك القدر
ضحكاته الباهتة الصفر . . انها من
اجله هكذا ارادها الله لئيمت في ورده
الحرمة . . وتشر في زهره الطير . . وتنبؤ
في يتبرعه المساء . . انها صفا . . يامينه .
وخضرة شجرة . . والندى على . . بسم الزهر
فيه . . انه هذه البقية من الروح لتجد هنا في
هذه الطريق بقيتها . . فيا من يرد بعضاً
على بعض . . يا من يصل نفساً بنفس . .
يا من يرد على النجمة الكافية لها . . ويرد
من النجم الساري حيرته . . يا من يرد الماء
الى نبعته . . والرد الى زهرته والصبا الى
شجرته . . يا من يرد بعضاً الى بعض .
فيا لك بعض ان يحيا بعيداً عن بعض .

الى البيت . . وقلبت الطارق .
وصدت السلم . . ودخلت هذا
البرج العاجي . . ودارت في وجهي ذكريات من
كل صوب . . واستقبلتني أصداء . . وأحسست
كل شيء . . يستسلم لي . . كأنما ينفر عن بشاره
وقافة . . واستقبلتني أستبدد قسوتي . .
.. واخطأت عيناها بالدمع . . ولكنه
كان دمع الذي يرى انه قريب أثر البعد . . وان
بعد الغربة . . دمع الذي انشئت روحه اذ
أحس ان الله سيتفتح له عن أنبا . . حبك الطفل .

وإنه في هذه التوبة ليعيش وعلى
ترقب النبا يصحرو ويغني .
وينام ويستيقظ . .
شكركي فبص

الفاخرة

قد ابهى دؤوسه الثانوية ولم يتخط العشرين من عمره، فقال الكاروايا بقسميها وكان به نهم لا تشاف العلم والتحصيل . فسافر الى فرنسا والتحق بكلية الطب ، وله من جلده ونباهته ما لفت انظار اساتذته وشجع اهله في السهر على تعليمه وايادها الى بلاد الغربة . الا ان مكوثه لم يطل هناك ، فاشي . الذي علمته انه لالم نفسه وحزم كتبه واوراقه وقفل راجعاً الى بلده على اثر كتاب نعى اليه اخوته وفاة والدته . كان شاباً في عنوان صباه وابن عائلة مريقة . . . لم يحن لفقد ابيه فقد ابصر الدنيا ولم ينهم من عطشه بكثير او قليل . كان يعرف امه واخوة له هو اصغرهم ، وبقيدها عرف الحزن وعصرته الالهة على هذا المخلوق الذي رماه فتياً حتى اذا كان في بادئ توارى عنه الى الابد . كان حبه لاهمه شيئاً ينوق الحس ، وقد حفظ لها في صدره ما لم

يحفظه لابن سراه ،
لم ينقل الى ان اسمه
تردد على شفتيها وهي
تلفظ النفس الاغوي ! فلا
عجب اذا حزن اشد
الحزن على فقدها وتردد
على قبرها مرار كثيرة
يسكي حنايا وينسرح الدمع على خديه .

وتوات زيارته لبقها يشكو اليها حظه المار بما يلاقه من وحشة ووحدة ، وكان صادقاً في شكواه اذ تنكر له اخوته واصبح وحيداً تكسرت آماله البكر على صخرة من الشك والحيرة فوقف متردداً تصف به الميول ويشده الواقع اليه بنف وقسوة . آبتائم دراسة الطب وهو الذي امضى في سبيله جهداً ليس بالقصير . وكيف له ذلك وقد انقطع عنه اللون وشج المررد الذي يستعين به على التحصيل اوباب في نصف الطريق ، فارتال امامه مرحلة طويلة فكيف يستطيع ان يأمن الموز الذي يطالعه في كل لحظة ويضمن هذه السنين .

ولبت على هذا الحال عدة شهور ، فنشع لمينيه جانب كالج من الحياة وهو الذي لم يتعد هذا اللون القاتم . واستولت على نفسه غيوم الأساة لقد

سدت الطريق وكان مستقبله يبدو عجباً الجوانب . وبينما هو في غمرة من هذه الجواهر تتقاذفه وتطارد اذ لمع عن بعد ضوء استشف من ورائه بض النواء لنفسه الحسيرة فاشرب الى ذلك المتفذ وزاد تعلقه به . انه يكاد يثبت من هذه الاطراف الموعبة تتفاعل بها نفسه ، وتكاد الايام تستنفد ما تحمله جيبه من بضع مئات من الليرات هي كل ثروته .

ونجماً من هبوب المصافة ففدا مرطفاً في احدي اسوار ، يحرق نفسه جراً في عمل يبيض الى نفسه يردده مع كل شروق شمس . عرفته زميلا في دائرتي ، وتوطدت بيني وبينه المعرفة وراح يخصني دون الآخرين بشي . من الالفة والمودة ويضيء الي من ذاته ما يلقي ضوء على هذا التفاعل المنيف الذي ينجس به نفسه . ورغبت اليه في شوق عتي اسبو هذه النفس الجريح وانفذ الى طياتها .

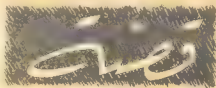
كنت استمع به خارج ساعات العمل
فتردد اماكن عديدة .
واصبح يجد في دفتي عزاء
وساوى فاذا مر يوم لم
تتلاق فيه بقصدي الى
غرفتي ويرمي نفسه على

الكتبة يجزأى وكأنه نسي اتمايه وطلق وراءه كل شي . ولم يجارني الشك لحظة في انه ما يزال يجي بي ذاته ، وما يزال يستعرض لنفسه هذه الصور الماضية القاتلة التي تقابعت على مسرح حياته في ذاته ثورة ما يزال وميضها امام عينيه ، فهو حاد الطبع ولعل اكروه شي . اليه ان يتلاق بين جمع من اصحابه . انه لا يستطيع ان يفتح نفسه الى احد فهو يمثل الناس ، وله ذنياه الخاصة .

وانطوى على ذاته ينسج خيوطاً غريبة ، فهو يرى ما لا يراه غيره ويؤمن بما يتخذه غيره ساعة من طيش . فقد ايمان بالناس وعرف طوبتهم ، فالحقد والتيرة والطعم والانتائية كلها صفات تتأجج بها نفوسهم ولعله على حق في منطق . انه لا يعتقد بوجود الحق والعدل والانسانية ، انما هراء ليس لها وجود في حياته . الحياة بؤرة فوضى لا عدل فيها ولا قيم . وكان يحاول جهده ان ينقل من

تذكار طورية

ARCHIVE



فصل احمد عربيات

أساته ليعمي نفسه في احضان المادة -

قد يكون معتقده هذا هو الذي جعله ينصرف الى سيرة الجديدة من اللهو والبث ، فهو يرى الحياة من وراء منظاره ، ساعدهمقولواكل جيد وجسم جميل . وما بقي دفنه في اعماق فكره . لقد انار فضولي نكتته الشديدة ، وكانت تنقل نفسه حين تأتي على ذكر اهله . فهو لا يبيض اخوته ولكنه لا يحبهم . ورحل في نفسي اعيب وامس : اي سر يمكن في نفس هذا الشاب وماذا عماد يكون لو وقتت على افتتاح سره . وتبيته فما احببت ان احرجه . . . الا ان شيئاً لم يقر على مفسالته : تلك السموات البيضاء ، تنساب مضطربة عند عذره وفي اعلى راسه وتلك التباعيد في جبهته وهائلان البينان ليلسان من وراء نظارته البيضاء وجنتاه وقد غارت وكافا استنفذ اللهو عصارته . سأله ذات مرة :

— لم لا تتزوج ؟ فأجابني والدهشة في عينه :

— اتزوج ! أقيم في سره : لا ، لا يريد ان اضيف مشكلة جديدة ، ككافي ما لقيت . . .

ونظر الى وهو يقول بصوت واضح النبر

— من كان يمي على مقعد . . .
واندست اليه وكنتي استعده . . .
وفجأة طلع الدم الى رأسه . هذا الوضع . . .
من الحياة اكثر من هذا ، لقد غلبته الحياة فهو حوله من الآف
يحتر حياته يوماً فيوماً في عمل آلي ثقيل وهو الذي كان يأمل ان
ينطلق في حياة من السمر والرفعة .

وتوالت اجتماعاتنا واصبح يشدنا نوع من الصداقة او على
الاصح نوع من وحدة الشعور . واتسع مجال الحديث فأرا
ونظريات نساها . ما . كان يردد كثيراً :

اصبحت أؤمن بالمادة ، المادة وحدها هي وحدها اساس القيم .
لني ما ازال اذكر يوم كان مناصرفيق ثالث واخذت اعياننا
ترمي بالاعياب والدهشة بناية ضخمة تكاد تنطلق المسحاب ،
وتضارب آراؤنا اذ ذاك حول بنائها وما تتطلب من مال وجهد ،
ورحنا نحمن المال بجناات الآلوف عندئذ وقف صاحبي وهو ينظر
الي واخذ يقول :

كان الافضل ان نقيسها بنا نحن المولدين فنقول ان هذه
البناية تساوي كذا حياة آدمية ما دام ايرادنا من الوظيفة يطول
الحياة بعد كذا من الليالي !

كان يود ان يلقي رأسه الى صدر حنون يشه هوموه وآلامه .
وفي نفسه انفجالات جاشة واختلاجات متضاربة فأثر ان يدفنها في
رأسه ويقع على انقاضها هذه الحياة التي لا تعرف الهدوء . والاستقرار
فهو في وظيفته يعمل كأحسن ما يكون الموظف الشيط ، وفي
حياته الخاصة لا تكاد تراه ينطوي على نفسه فهو يعمل ويحلق
العمل . كان يريد ان يهرب من نفسه فهو يمدد الي تحوير الطعنام
الجيد . وكان يؤذي ان يستذكر الماضي فيعير في الطرقات ولله
في آخر ايامه كان يحرص على ان لا ينفلت الى ذاته ، بل يحاول
جهده ان يتخذ صديقاً في تزهة او يوافق شاباً في رحلة .

لعل همم الاكبر ان يمضي ساعة الى نفسه . ولكنه لا يطيق
لان الذكرى ستبث حية امام عينيه . ماضيه ، هذا الماضي الذي
كان مقدراً له ان يكون غير ما هو الآن عليه وفي حالة ارق .

وبدا في تحول ظاهر في مجرى حياته فهو اليوم غيره بالامس ،
ولعل حاضره كان نتيجة لهذا الماضي الدفين الذي اقام دورنه هذا
السياج ليفصل بين نوعين من الحياة . لقد كفاه مسا عاش في ظل
— . . . ولم يبق الا احسرات تتصاعد من قلبه لهذا الحرمان
الذي . . . في مطلع شبابه . وهذا ما أثر الانفلات منه الى الحياة
التي . . . وحواسه . وكان متحمساً لمسا يتنقش من آراء
— . . . عند الاستحمام واستصواب افكاره
— . . . معه الى حدود بعيدة .

— . . . يقف بيني وبينه : فهو رجل مادي وانا اشقى
بروحانياتي . انه يحسب يومه وانا اعيش بهر الحاضر ان حياته قد
هدأت بعض الشيء . في قالب « الكونفورميسم » وانا بصيبي دوار
خفيف من هذه الكونفورميسم كلما لاح طليها . كان يقول ويردد :

— لا تستحق الحياة اكثر من هذا !

فكنت اجيبه في سري وعلامة الشك مرتسمة على عيالي :
من يدري ! ولم يدعي تلك الليلة اذهب في التفكير حداً بعيداً
بل اخذني بذراعي وهو يشدني :

— الى أين !

— سوف نذهب معاً الى « النادي الرياضي » .

— اقرن ملك ! اواماً برأسه قلت :

— ولكن . . . ولم يدعي اقيم كلامي .

— ادب طبعاً ، وليس لارياضة دخل في الادب ، ستقول هذا
ولكن . لا نذهب . معي الى ان المرأة تفضل الضلالت القوية على
مجدلات يشقى في خلقها الادباء !

قال ذلك وفي صوته لجة من التحدي ، ثم اردف :

— اذا نظرت المرأة الى واحد منكم فلا تناموا الليل : هيام ونجوى وخيالات . وقد تكون عواطف صادقة كل الصدق وممان جديده كل الجدة في الوصف والتحليل ولكن المرأة حين ترى الاطراف المتهذلة والصدور المقوسة لا يسعها الا ان تغزو وفي نفسها شعور من الشفقة والزنا .

وتأبط ذراعي من جديد وهو يغمزني بطرف عينه وكأنه ربح المعركة .

امل صديقي كان يقصد بذلك شيئاً لا يصلي به الا خيوط ضئيلة من الخيال وهسات بعيدة من نجوى الحب . فليست المرأة وحدها تخلق قصة ، وليست كليات الحب وحدها تجمل الحديث طلياً شيئاً . لمل صديقي فكر بهذا حين لمت عيناه واقتربت ففتناه عن انسة ... ولكنني لم اكن على استعداد لتقبل فكرته اذ خاطبني خواطر وذكريات مطبوعة في مساهي . واستصوبت مع ذلك فكرة الرياضة امارسها لا اريدو فأتيت بضاربة الوجه امام الطوبى ولا لترك وقاري واتزل في حياء خفية مرحلة شان العشق الماكن ، بل استصوبت فكرة التزلج لشيء غير هذا الذي يربو اليه صاحبي ، ووضعت لدي الفكرة وأفتت الى نفسي . اذ كنت هذه الاصابع الدقيقة التي تمسك القلم بهذا . ودعيتني حارة الى نزولة الرياضة . فاصبحت مارة بربها الهوة وكان شرطاً من شروطها ان يكون المرء من ريشة ... وحين لمجدد الشرقي ان العام لمي يحمل ... وحين امانة الوصف والتحليل قد يكون بحاجة الى زند قوي يدفع عنه العدوان ويكرن يأمن من النفوس المريضة . ولكن صاحبي لم يفهم شيئاً مما جال في نفسي الا انني وضعت لرغبته .

ولم تقتني اشارة منه الا وسجلتها . ولكن في هذا الرأس سر لا يجدي فيه الخيال وكان صاحبي فهم ذلك عني قال على حفظه ، من يدي قد يكون في حفظه ما هو اخفى لبيته واري متعة ان يطلبك صاحب على مأساته دون هرقه تأخذ بمخافه !

وطالت صحبتي له وكأنه اخفى ان يستميلني اليه بأرائه ومعتقداته او كأنه اخذ يؤمن بعلم تقديري لها . والشقة بعيدة بيني وبينه فهو ينطلق في احضان المادة وينيب لمل كالحزون يتداوى بالخر ليس ما يحوطه من هموم واحزان . كذلك هو شأنه في تعلقه الحياة انه يستنفد عصارته الى دمه فهو يرود المراقص ويقتل برؤية الاجساد المارية ، وله شغف بالرياضة فهو يرقى الى جبال

لبنان ايام الشتاء ، يتרחق على الثلج ويكاد لا يفوته البحر يوماً من ايامه الباردة . فكان جسمه عنوان الصحة باوونه النحاسي وتناسقه البديع ووجه مشرباً بالحرارة ، وهو مع ذلك لا تقوته لذة ولا يقف امام رغبته حائل . كان يعمل ذلك بقوله :

— احب ما استطعت ان انسى ماضي . التي اعمل واتعب جسمي فاسهر خارج البيت ولا اعود الا بعد ان ياخذني النيام ، فأصل واضطج على الارشاح حاراً لا روح كان يسوق في ارق من حاس ادلف بكراً الى فراشي اذ تصور لي حقيقة نفسي واناسي لالهر منها . وهذا الذي يجلي لسرف لي لذائذي وهوي ، اريد ان اقل كل عاطفة في نفسي ...

وبينا نحن نبادل الاحاديث ونطوي الطرقات اذ حال المناسا فسينا او براء باعلان الفيلم الذي تعرضه تلك الميلة .

— جري جارسون !

هتف بها صاحبي ، وجري جارسون من المثلث التي يهبط بها اشد الاعجاب وله ولم يشاهدتها على الشاشة في كل مرة دور ... ولم تحض دقائق معدودة حتى كنا بين الحمار ...

جاء جارسون في سرور عظيم ، يقوم بدور خدام عند احد الممثلين في مسرحية وفي شرفة وحركا ... الكسح عدو لسود لمل البيت الذي تخدم فيه جري وذو طبع عصي حاد . وليس علي ان اقص ما جاءت به القصة سوى مشهد واحد بلغ تأنيده في نفس صاحبي ما لم يبلقه في شخص سواه .

كان لرب البيت الذي تعمل فيه جري خادماً ، متجهم كبير للقمع الجعري ، ولما قتل على اثر مظاهرة قام بها العمال ، نجم عن ذلك ، هذا المشهد الذي وقف فيه اولاده منهم جري جارسون - زوجة الابن الكبير - وبدأ الخلاف حول النجم : كيف يرثه اولاده ووقع الخلاف فيهم من فضل يمه ومنهم من رأى غير ذلك واخو لم يجبه هذا ولا ذاك ، انه لم يفهم من هذا الاجتماع شيئاً غير حصته من الميراث . انه مدين ولعل موت ابيه كان ايدناً بقرجه وسعادته .

وشغشت الابصار الى هذا المشهد المؤثر . في تلك اللحظة كانت دمة تذبذب من مقلة صاحبي تبسها حبات حارة فارتعفت فنفذت بديلها ما تساقط على وجنتيه .

الفراشة الطائرة



كفتنديل ملون سابع في الرياض
كورتين من زهرة اسكرها الربيع انطلقت ثنوى هائجة
كنسجة تذاثرت الى الارض ، وقد جذبتها انفاس الزهر
تطير هذه الفراشة بين توجج الورد ، شاردة حاملة
أهي رسول مجاهد جملة الرسالة هافا لا يستقر ولا يهدأ
لم رسول من رسل الجمال ، هائم ينقش عن الجمال
لم يكنه انه جميل ، بل جدي يبحث عن كل ما هو جميل
هل حققت الغرض ، ووصلت الى ما ترومين
فشماع الشمس ينتظرك ، وعبر الزهر بتباديك
ولكن مالك حوى مضطربة ، يؤذك الارتواء ، ظلاً ،
والتجوال حنيئاً الى التجوال
كأن الحبل يردد شوقاً شارباً اليها
كلما امن في المغرب

س الرياض ، فان بدأ مضحك بعد
الجمال عذبة تسترق قوتنا ، وتغن في اغرائنا
فإذا نحن صرعى ولما تبلغ غاية
لا تخجل ان تنزلي منا ، فهي في كل مكان
رفيقة مع هبات النسيم ، ساحرة في فضاء البدو
لامعة في حبات الندى ، شذبة في عطر الزهر
لها في النجوم عروس رقيقة ، ولها في الارض هياكل كثيرة
الزهرة والمشتري خادمان لها ، وكذا الاعشاب الخضراء
عند منطفئ الليل

انت بنفسك جزء منها ، وخادم لها
فرقرقي واتبعي رحيق الزهر ، وحرارة الشمس ، وعطرية التل
فرقرقي مع العنبر وهو يتلهب عند الآفاق ،
وفي الظلمة عندما تكمل الشمس الكائنات
واذا ما جاء الاصيل الحزين ، فرقرقي مع شدى الذكريات
فألم الذكري في الاصيل المهزوم ، هو كئنا الهياكل المقدسة
وهل انت عندها الا كاهنة حسنة تؤدى مراسم العبادة
في هيكل الذكري الحزين

الناصرة

نحوى قوام

واعترفتي رهبة ، هذا الشاب الجديد يرجع اسنانا آخر له شعر
فتنبث عاطفته من جديد وهو الذي طلق ماضيه ، انه يستيقظ عليه
الآن . لم يد عندي شك في انه وقت ، وهو اصغر اخوته ، مكتوف
اليدين في مشهد كهذا الذي يراه على الشاشة . وكأنه ترك دروسه
في فرنسا ليذوق الدمع على قهر امه التي لم تره ، ويقعد اياته
الروحي بالحياة .

واخذت الحوادث تنجلي امام عيني . واكهرت صاحبي وصرت
كلما رأيته تسمرت عيناى عند هذه الشعيرات البيضاء ، وروح متأملا
هذه اذ به احاول الدخول الى هذه القامة المحصنة بدياج من الكنان .
وسبني اهتديت الى شيء من سرها وكنت ما في نفسي ولم
اصارحه بما قد يؤذي شعوره وتجاهلت مسا لم به وهو يرى جورى
جارسون فيتنهد ويخيس في نفسه صرخة جريئة .

منذ ذلك اليوم وأنا اتحاشى النظر اليه ، كنت احفظه من بعيد
بين حين وحين . هذا الرأس وما عاله من شيب وهذه الطلعة وما
رسب في اعماقها من أحزان وحوادث . فجمعة . لقد جرب الحياة
وذاق من اقاميلها الرأنا لم تكن في بر مع حاته اء حشة فرب
الطريق وكانت كفيفة بدمعه الى هذا العراء .

لست ادري ، اكان ذلك من قديم ، الا اني لم اكن
رسمي امة على هذا شكل ، من غير ان يكون
ذات يوم عند الساعة الثانية وتوجهتوا الى البحر
فهو يورد البحر كل يوم تقريباً وليس للبحر عنده هابة فهو يقرع
ثيابه في الوقت الذي يتدثر فيه بثقل الثياب ، ويتصب في الفضاء
عارياً الا من مايز البحر في الوقت الذي يحوم غمره حول الموقد ،
يمضي في البحر ساعة او بعض ساعة والريح تعصف هوجاء ، وامواج
البحر تهدر صاحبة وتتكسر على الصخور .

من يدري ، أهو المرح الذي حفظ له الحقد فاستدرجه الى حيث
جذبه التيار الى عرض البحر ام اليأس جعل صاحبي يستهين بالصعوبات ،
ام سر تقصر عنه الافهام قذف به الى اعماق الم !
عاش صديقي ومات : لم يترك لهذه الدنيا مسا اعتاد ان
يخلفه الآخرون .

وغشت عيني دمة خرساء . فطويت «الايوم» بعد ان اودعت
صورته نظرة اخيرة وصوت عبق يردد في دمي :
« ان يتلمع البحر فانه لا أعجز من ان يحيط به ، بصره » .

أحمد عمرحات

انه شاعر

مرفوعة - الى شاعر الاقطار العربية خليل مطران بك



انصت الروض حين هن الازهار
بيعت اللحن شيئاً يأسر الروح
ويتفني ملاحم الحب دنيا
وقفت دونه الطيور حيارى
والمناقيد حوله شفاها الوجد قسأت دماؤها دون عاصر
والسنة تبتلى من حباتها
يتهادى من بهيمة
تلة ياتم الضفاف وطورا
يتعالى نحو النجوم الزواهر

فانت يا شاعر لا علم
عبقري الزور ، نغمي الثمايل
في عروقي يدب تفريده المذب
وبروحه عناؤه يبعث التشوة
فأجابت زقاق الروض همساً

سمع المندليب اغنية الشادي
فاعتلى الصن صامتاً وعيون
من تراه يكون حساقت له الودة - يا ايها الحبيب المسامر
شدوه مثل شدوك الخلو يشجي القلب ، لكنه رفيع المصادر
في انشيدته السلاسة والرقعة والوجد ، والاماني السواحر
يتعالى بنا الى عالم الروح ،
فأجاب المندليب والروض يصغي
انه يا حبيبة القلب شاعر

زهرة الطر

صبرا

التأليف الكبير

ترجمہ عن الايطالیہ: مصطفیٰ آل عباس
امامیہ فی الآداب

لَمْ يَكُنْ لَكَ دُونَهُ مُلْكٌ عِندَ رَبِّكَ إِذْ يَدْعُوكَ ۚ

هذا وبشيء آخر باغة بسيطة ثلاث
الدين يحسنون اليكما، والتحديق
نالك والملم العاطل من الايمان
في

تمهال القوى

الذي ان

ARCHIVE

الدواء

ط خ ص ه ا ب ج د ذ ر ز س ش ط ظ ع ف ق ك ل م ن هـ و ي

... رفعة اذ هي ت

تَنْزِلُ دَائِمًا مِنَ الْعَلِيِّ وَاسْرِعَانِ
بِكُمْ إِلَى أَعْلَى دَرَجَاتِ

وَنَالِيَا أَيْدِيكُمْ وَتَقْنَعُونَ النَّظَرَ

شيء، وقد خنقم في اعماق انفسكم

الفكر، والتي تبنت في الهيولية في

استهلكتم انتم عصيها . . .

فرواد و مجموع نفقة جديدة ٢٠

خاصة به تنسب فيها كل التبسط

من روحه في كل شيء . هذا النبا

انفسكم . فمما تاتكم هي مظاه
هذا الباب . من عدله حسبا تست

هذا المأوس من عدله حسبما تسته
هذا هو المؤلف الذي سمعتم عنه

في آخر حزنات التحليل ، هذه

في آخر حزنيات التحليل ، هذه
الجامعة اللتان أحبت أن أحمل

في عمرهم لا خروج منه وليس
النامضة اللتان أحبت أن أحملن

في ممر. انهم لا يخرج منه وليس
ذا منحكم القرن الاخير؟ آلات

١٧

نادر - "الفراد في مكان غير هذا وبشكل آخر باغة بسيطة نلائم

١٠١ هنا فاني اناجي العقل الشاك والعلم العاطل من الايمان

1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100. 101. 102. 103. 104. 105. 106. 107. 108. 109. 110. 111. 112. 113. 114. 115. 116. 117. 118. 119. 120. 121. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 718. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 798. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 818. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837. 838. 839. 840. 84

وَأَمَّا الْفُلُ فَأَنزَلْنَاهُ ذِي الْقُرْبَىٰ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمَ يَافَثَ ۚ

١٨٨٨

ان الفكر البشري سائر على الدوام
تتبعان مبدأ من المبادئ حسب تسلسل توجهه

ان الفكرة الجديدة في كل حق تنزل دائما من العلى وممران

فِيهَا تَمَّ نَحْوُهَا وَتَحْيُونَ فِي كُلِّ حَرْفٍ مِنْهَا وَهِيَ قَرْدُكُمْ وَنَحَاطُ

حياتكم ومنتكم. هكذا تهيئ الفكر، التي ثبتت في الهيوية في ذلك ان. قد استنفدت دورها واستهلكتم انتم عصرها.

ارضا لمتصرا في ارواحكم كافراد ومجموع نفقة جديدة : -
التي كان امركم هذا فيكم : خاصة بمتسما في كل التسلط

فكرة لم ترها العصور التي سبقتكم لاشتهالها بتلقي وتبيان وشرح

خواطر آخر . وفكرتكم هذه هي -العلم- الذي نملككم على
الاعتقاد بأنكم اكتشفتم الكشف المطلق هذه الفكرة هي أيضاً

نسبیه فنی ما استغفرت دورتها ستلاشی وقر کمالفتا - و
الدم قارت نباتا انتکهم للنعري -

ان ملحكم هذا دفع ذاته في ممر ملهم لا خروج منه وليس

فيه غداً أرواحكم وعقلكم . إذا منحكم العرب الأجير آلات

ولهم مولى يحب - كلكم حبس عقليكم وضع ذي
في وضع الذي مائة مرة فربكم من عظم السابق
من مدنى - من قبل الله ع. لا يحسن يوم يرحم
آخر حنة فسيروكم في سائر مسائل موضوعه التي هي
الاحصاء والجرة لا تليق به الا ان كان كذا في جود فميت
بما هي سبل كان - يعنى - سبعة مائة فقط وهو من قبل
هو حاد - من فاجل - كذا وضعه - انما
الكل - وهو ان وضعه في كذا في كذا
لا يحسن - من انهم ربه وهما - من
تخبره - كذا - كذا - كذا - كذا
واحب ما من هو هذا الكثير من سائر رغبة لكم

غير محض النصح، بل له تركب النفساني الذي كونه فيكم انعكاس
لأحوالنا، أنت وبيكم حقيقة جديدة وسائدة مذكورة الاعتراف
بأنكم تعرفون على السبيل الجديد، بل أنه حي، بل أنه
أدركتم حدوثه في العلاقات المعنى في تاريخ افكارنا
وهو، تعرفون عن طريقكم تعرفون عن سبب محوري
وهوكم، تتصوروه، بل تجدكم انتم انتم اولاً، بل انتم
في جامعة الحقيقة، بل انتم في عالم الكثرة
في عالم النفس، بل انتم في عالم الحقيقة، بل انتم في
عالم غير متغير، بل انتم في عالم الروح، بل انتم في
التي لا تسبح لا لغيركم، بل انتم في عالم النفس، بل انتم في
طريقكم، بل انتم في عالم الحقيقة، بل انتم في
في كبريت الانسانية، بل انتم في عالم النفس، بل انتم في
ناتج حدوثه، بل انتم في عالم الحقيقة، بل انتم في

الآباء يأكلون الحصرم والابناء يضرسون

فلم الركور قولاً فباض

عضو الجمع الطبي العربي بدستق



سواء اذ يصير كالويض العاجز من العمل ويصبح عالة على غيره
فضلاً عما ينقله الى ذريته من المصائب .

فاذا اهتمنا باصلاح النسل ففائدة هذا راجعة الى كل واحد
مننا . وما اهل الحياة اذا كنا لا نجد من حولنا فيها غير ما يسبب
المرض والاعاقة والاضرار .

المراد الذي يؤثر في النسل فتنتقل اليه الوراثية او خلق
في السبل والزهرى والسرطاني
حقه في ان يمنع الزواج منّا باتساً عن
ان نحكم وظلم . فالسل غير وراثي
عائلة .

وهو زائد في رايك : ليس سبباً في
بما لا يفسد رايك من الطب
عن الخطأ ولكن لا يدل على افلاسه وهو يعلنا ان تكون
اكثر افعالنا صابغ فلا تزيد رايك صا دراهم .

انسان وجماد وتجعل التبادل وتبنا بينها به .
تشعروا بهذا الرابط الودي الحي نحو اشكال الحياة الاخرى كماهـ لان
كل شي . من الحوادث الكياني الى الحوادث الاجتماعية هو حياة قائمة بمس
رومي كبير . كي تفهموا من الحقن ان تضمو بين جوانحك نفساً طاهرة
وتربطكم بكل المخالقات دابطة الانجذاب والمطف . العلم يسخر من
كل ما ذكرنا ، لهذا اخذ على ثقته ان يكتفي بانتاج الرفاهية لا غير .
التوجيه الجديد كماهـ فيا سافضيه اليكم . وعلى الانسان ان
يتوجه شرطه كي يستطيع التقدم في مدى المعنى الذي اردناه .

مصطفى آل عيال

وكرت ا في العدد السابق من « الاديب » ما وصل اليه الحب
والزواج في ايمان هذه والمواقب الوخيمة التي يمكن
الافضاء اليها اذا لم تراعيه شروط الصحة والاعتدال والاخلاص
وهذا انذا البحث الآن الوسائل التي نستطيع بها اجتناب هذه الاضرار
الاجتماعية بعضها او كلها . فاذا كان من الصعب تبديل العادات ،
وقبل ذلك ، فالدورات صعبة من روح .

ان نفع التجارة في الزواج ونفع الحداد ، اذا كان من
ان تشغل على مدمن الخمر ليقطع عنه او يتجه .
ورائه الاسالة ضيقة عتلة الاعصاب .
من ان نأخذ الحيلة للمستقبل بما تقدمه
لان صحة الانسان ليست . لمكأله وحده .

ومن حق الاجتماع ان لا يفض الطرف عنها .
اقول صحة الفرد ملك المجتمع لان عا انهما عاماً يربط
الناس بعضهم ببعض في الحاضر والمستقبل فالذي يتسائل الخمر
مثلاً بطريقة تبتث على التسمم لا يضر نفسه فصب بسل يضر

قط بأن عليه ان ينقل « أنا » باحاساسها وشعورها في لب الظاهرة
ليس فقط بالاتحاد وايها بل وصهر روحه فيها .

هل تفهموني ؟ ليس بطاقة الكل ان يفهموا لانهم مجهولون
سنة الحب الكبرى ، مجهولون بأن الميولية هي ، مهما كان شكلها
(حتى في ذراتها ودقائقها) ، وهما كانت مسنودة ، موجبة ، منظمة
من الروح ، هي موجودة وفي اي مكان على درجات متفاوتة
من الظهور كي تفهموا جوهر الاشياء . يجب ان تقفوا ابواب انفسكم
وتقبضوا عن طريق الروح هذا البث والاتصال الداخلي بين روح
وروح ، يجب ان نحسوا بوحدة الحياة التي توأمتي المخالقات كماهـ من

من الأرض الى الشارقات

علم فضاء مصر

✽

هناك ، ركلة بحرية سريعة تقطع

في كل ثانية ثلاثمائة ألف من الكيلومترات ، وهي الذرة . فإذا لم يكن عندك اي مانع فساركبها في ثروة هذه أسأحوال الآن ان أعطيك فكرة سريعة عن هذا العالم الذي نعيش فيه وفي وسطه .

عد التواني معي : واحدة ، اثنان ثلاث ... من بعد عن الأرض بهذه السرعة المسافة وحين تصل في البلد الى الرقم ٣٦٠٠ ، اي بعد ساعة من رحيل تكون قد قطعنا مسافة تزيد عن مائة كيلومتر . وبعد ربع ساعة تكون قد قطعنا ستة وعشرين ميلاً ، من الكيلومترات . مسافة هائلة ولا شك ، فلو أننا أرسلنا طائرة بسرعة ٣٠٠ كيلو متر في الساعة ، فإن ١٠٠٠٠ سنة تكفيها كي تقطع هذه المسافة نفسها .

فلنتوقف لحظة هنا ولنتلق فظوة حولنا انك لا ترى سوى نجوم من كل جانب وفي كل ناحية ، فهذا نجم القطب ، وهذا النجم الأكبر ، وذلك منكب الجوزاء . الخ . وبالأغص من المسافة التي قطعناها ، لم يتبدل هذه النجوم ، أما كنهها وما زالت تفرق بنفس الضور ، الذي كانت عليه ونحن على الأرض . انظرك تبحث الآن عن الأرض التي

تركناها منذ أربع وعشرين ساعة فقد ضاعت وسط هذا الخضم فلم تدرى بالعين المجردة .

١- اقرب نجم الى الأرض ، ما عدا السيارات ، فلا بد لنا كي نصل اليه من

الشمس ، مسافة ١٥٠ مليون كيلو متر .

ويعبر هذه النجوم التي : باعيننا او بواسطة المراصد ، والتي تسجلها لوحات التصوير ، يؤلف عالمان هذا العالم القابل لايماننا والذي نعيش في وسطه .

الا ان هذا لا يمنع وجود عوالم أخرى لا نستطيع الان على الاقل ، ان نراها .

وكل نجم ، يؤلف شمساً يدور غالباً حولها تابعاتها تدعى السيارات . فان شئت اذن نقول ان كل نجم يؤلف نظاماً . كم مرة سألت نفسك أهناك حياة على غير الأرض من السيارات ؟ واذا لم يكن هناك حياة فهل يمكن لها ان توجد وان تقوم ؟ الى غير ذلك من الاسئلة . التي لم تجد لها ، فيما اظن ، جواباً . وتلك الضجة التي قامت بين الناس منذ زمن

قريب حين اكتشف الفلكيون وجود الشب والماء في المريخ ، وظهرت لهم علامة تدل على وجود بشر فيه قنصلوا ، والبعض أكدوا ، ان الحياة البشرية موجودة في المريخ ، تلك الضجة ألمت به

أهلاً بك وتمت الفضول في نفسك . تعال بنا اذن نعود ادراجنا وسأمرناك على الشمس أولاً ثم على بقية الكواكب . مع . وما هي شمسنا تكبر وتزداد تواركنا اقربنا منها ، هذه الكتلة الهائلة من النار ترسل بحاراتها ونورها بعيداً فتحتفظ الحياة على سطح الأرض . ولأنها تجلت بها يوماً لقضي على البشرية بالفتنا . ان حرارتها لا تطاق ، تبلغ الفين درجة على سطحها وتصل الى ملايين الدرجات في مركزها .

ثلاث دقائق أخرى وسنجد نفسنا في منطقة عطارد . فنحن على بعد ٥٨ مليوناً من الكيلو . مترات عن الشمس (وقد تنقص هذه المسافة في الصيف) . واذا كانت الحرارة في السنغال تبلغ ٧٠ درجة تحت أشعة الشمس ، فاني ادع لك ان تتصور ١٠ سنتمتر به اذا وضعت قدمك على سطح عطارد ، لان درجة الحرارة اذا كان قياس فلكي الأرض صحيحاً ، تبلغ ٥٢٠ . وقد

ترتفع أحياناً حتى ٣٠٠ وهي تصغر أرضنا
بثاني عشرة مرة. فلا تحول أن تكتشف
على سطحها بحراً أو محيطات . لأن الماء
الذي كانت تحويه لا بد أن يكون قد
تبخر منذ أمد بعيد .

وليس لطارد جو يحيط به . فهو
لصغر جسمه وضعف جاذبيته لا يستطيع
أن يحتفظ حوله بذرات الهواء . فتبثت هذه
وتذهب إلى حيث تدعوها جاذبية أقوى .
وهذه الزهرة تظهر لنا من بعيد ، ألمت
تري إليها ؟ أنها تشبه أرضنا كل التشبه فلها
نفس الحجم تقريباً بما أن قطرها لا يصغر عن
قطر الأرض البالغ ١٢٧٦٠ كيلومتر ،
إلا ثلاثين كيلومتراً . وهي محاطة
أيضاً بحو كبير الأرض فيه عيوم وسحب
كثيفة كما يظهر جو الأرض أحياناً وهذه
التيوم والسحب تحجبها غالباً عن أعيننا

والزهرة نفس قوة ثقالة الأرض فالجو
الذي يصنع في سمومها من
الأرض ٨٠٠ مرة في الثانية ، يقطع في
مثل هذا الزمن على سطح الزهرة ٨٠٢ متر

وإن كان ثمة فارق أساسي بين السيارتين
فهو يكمن في اختلاف بعدهما عن الشمس
فالزهرة أقرب إليها من الأرض بـ ٩١
مليوناً من الكيلو مترات . ولذا كانت
حرارتها أكثر ارتفاعاً وهي تبلغ ٥٨٠
وسطياً . ولحسن الحظ أن الماء يكون في
مثل هذه الدرجة في حالة أبخر دقيقة
فيستطيع بانتشاره في الجو أن يخفف
من درجة الحرارة وأشعة الشمس .

لو أجبر احدنا على أن يعيش في مكان
غير الأرض ، فانه سيبحث في الزهرة أصلح
ممكن له . ذلك أن الحرارة ستكون ،
تحت سطح أرض الزهرة بضعة امتار ،
مرافقة لأجسامنا كما أنها ستكون في

القطبين أخذ منها في خط الاستواء . وإذا
مسا كان يسكن الزهرة كانت حياة
مفكرة فلا بد أن هذه الكائنات تبني
مدنها وشوارعها ومنازلها تحت سطح
أرضها ، كما سيحدث لأهل الأرض
في المستقبل .

فإن القرب الميراث إلى
الأرض ، فإن العصور فيها تشابه فصول
الأرض . فحينئذ سيمر بها

الزهرة بعد ١٢٢٢ يوم . ولكن هناك كوكباً يتقدم نحونا
بشكل هلال ، وبسرعة ثلاثين كيلو متراً
في الثانية ؟ ما عسى أن يكون ؟ إنها

الأرض .
والأرض هي التي نعيش عليها .
والأرض هي التي نعيش عليها .
والأرض هي التي نعيش عليها .

لأريت الناس رائعين غادين إلى اعالمهم
وإنما لهم ، مسرعين لا يلبون على شيء .
بينما في القسم الثاني المظلم من الأرض ، قد
تكدست بهم المقاهي والمطاعم ودور
السنا ، يحيط بهم جو من دخان التبغ ،
يمشون جميعاً دون أن يفكر أحدهم في
المكان الذي تحتله الأرض من الفضاء .

إن المربع يلعب عن بعد ٦٥ مليوناً
من الكيلو مترات وتصر إلى جانبه .
أما يدور حول الشمس بسرعة ٢٩ كيلومتراً
في الثانية ويتطلب ٦٨٧ يوماً كي يتم دورة
واحدة حول الشمس ، ويوم يعادل يومنا
تقريباً . ها هو ير أمام أنظارنا . وتلك البقعة
البيضاء ، إنها قطب المريخ الجنوبي حيث توجد

تلوح كما على الأرض ، وإن كانت ح
المرءة أقل كسفة وفتنة .
وتنبت هذه النباتات وتنبت أيتها فؤاد
المرءة وتحمل الرياح الرطوبة إلى حطارتها .
ويبدو إلى استنساخ الماء أتباً خفة الضغط
الجوي الذي يبلغ عشر ضغط الأرض .
وكما تخف الضغط زاد التبخر سرعة
وزادت الحياة تعذراً .

إن هذا الكوكب الذي يصغر الأرض
بست مرات بارد جداً حتى أن الحرارة التي
ترتفع في خط الاستواء فوق الصفر قليل
خلال النهار ، تهبط في الليل بتأثير الإشعاع
الحروري ، حتى المنة تحت الصفر .

إن نباتات يمكن أن تنبت في
هذا الإقليم ؟ ومع ذلك ول ترى إلى تلك
المساحات الشاسعة الحفراء ؟ وما جعل
العض يؤكدون وجود بشر على سطح
المريخ هي تلك القمم والقفلات التي ظهر
أخيراً أنها ليست لأبعاداً عن خداع عرضي في
الظن ناتج من عدسات المراصد الصغيرة .

وإذا علمت أن المريخ عالم كهل أكثر
من الأرض وقد جفت مياهه ، فإن ما كان
البعض يطلق عليه اسم البحار ليس إلا سهولاً
واطنة فإن الحياة متعذرة في المريخ على
الشكل الذي نتصوره نحن وإن كانت
ممكنة لبعض النباتات التي لا نعرفها .

هذه المواقف التي رأيناها حتى الآن كانت
عوامل قد شاخت نسبياً ، وهي في طريقها
إلى الموت وبعضها « مطارد والمقر » قد
ماتت فعلاً . أما هذا العالم المشتري الذي
بدأ يلعب عن بعد والذي يبعد كما تعلم
بـ ٨٠٠ مليون من كوكبنا ، فإن
وزن الذي يليه ، عالمان قد قاوما مدة

حائلة ، نظراً لكبر حجمها ، البرد الذي يحيط بها ، إلا أن هذا البرد سيتطلب يوماً ما على مقاومتها فيمران بالمراحل التي وسير غيرهما من الكواكب .

أراك مستغرباً وجود مثل هذا البرد الشاسع بين سيارتين ، المربع والمشتري كونه ذلك فنحن لا نرى سوى هذا الأخير وقد بدأ يظهر لأعيننا ، وسرى تلك السيارات الصغيرة المنبثة في هذا الريم الحالي من الفضاء .

ما عسى أن تكون هذه السيارات ؟ هل هي بقايا سيارتين كانتا قديماً تدوران حول الشمس بين المربع والمشتري ، ثم تصادمتا لحال حدث في النظام الشمسي فتحطمتا وصارتا قطعاً صغيرة ، أم هي بقايا سيارة اصطدمت بالمشتري الملاق فتكسرت ولم تؤثر عليه ، أم هي بقايا سيارة انفجرت بفعل حرارتها الداخلية أو أي شيء آخر .

هذه الأسئلة يمكن أن يعلقها فيها برأي . أن حدوث خلل في نواة الشمس ينشأ عنه اصطدام سيارتين وتحطما أمر أبداً ما يكون من الصواب . وفي الحقيقة هذه الكواكب الصغيرة من الشمس نفسها ، وأن المشتري قد ضم إليه ما قد دخل منها في منطقة تأثيره بينما جعل بمرور الباقي ويتمه من التجميع وتكون سيارة واحدة ، هذا الرأي هو أقرب إلى الصواب من غيره . وهكذا فأنت تجد أن الأرض ليست سائرة نحو القنا . لأن تواميس العالم سيطراً الحلل عليه افتتاح النجوم والسيارات بصطدم بعضها ببعض على غير همدى وتتحطم . هذا أمر غير محتمل وإذا كان لا بد للأرض من القنا يوماً فسيجذب ذلك بتأثير تجرد حرارة الشمس أو غير ذلك من عمليات

الفلكيين المتعددة .

والمشتري أكبر من الأرض بالف وثلاثية وتسع مرات ومع ذلك فإن ثلاثية وأربع عشرة أرضاً تكفي لموازنته . فضاءه الأرض أكثر كثافةً وتجمعاً من مداره وذرات المشتري وإذا كانت كثافة الأرض ١٢ مرة فإن كثافة المشتري لن تتجاوز ١٣٢٢ مرة ومع ذلك فإن المشتري نظراً لكبر حجمه يساوي ضعف وزن السيارات متجمعة .

وحول المشتري يوجد طبقة جوية عظيمة تمتد إلى آلاف الكيلومترات وهذه الطبقة تحدث ضغطاً عظيماً على الغازات فتسببها . ولا يمكن طبها في هذا الجو المليء بالبخار المعدنية ، لا في جبالها

والتي قد تكونت من الحديد والنيكل .

دور أن تلاقى في طريقنا الأبعد التي تظهر هنا وهناك من حين إلى آخر . بضع مئات من الكيلومترات ونصنع في منطقة جاذبية زحل العظيم . سيار هائل ، أكبر من الأرض ٧٣٣ مرة ومع ذلك فهو أخف من المشتري .

يحيط بهذا العالم الملتب حلبة هائلة الشمس كمدور حول السيارة على بعد ٦٠٠ كلم وعرضها بلغ ٦٠٠ كلم . أربع مرات قطر الأرض . أما تخنها ١٥٠ كلم . ولا شك حاققتها وأقارها العشرة حقاً أنها لأجل كوكب في نظامنا الشمسي . حولها طبقة من الحرقند مئات الأميال تلتب

بالخبرة المادان الحارة ولكن الحياة المضوية متعددة في هذا الجو الملتب .

مليار آخر من الكيلومترات وندخل في منطقة اورانوس : عالم أكبر من الأرض بـ ٧١ مرة شديدة البرودة يجدها الفلكيون تقريباً وإن كان قد ثبت أن الحياة غير ممكنة على سطحه .

لسر دوماً وها نحن نبلغ الكوكب بترن : عالم لا يختلف عن اورانوس إلا بحجمه وبرودته ، فالحياة مدمومة عليه أيضاً .

والآن وقد أدركنا هذه المرحلة من رحلتنا فلا ريب أنك تظن أنها قد انتهت والحقيقة أننا لو خرجنا منها لوجدنا

عالمًا تقريباً سكتنا وقفتنا هنا دون أن نأمنه في الميزيد . ولكن لمن الحظ أو السوء قد اكتشف الفلكيون عام ١٩٣٠ سيار آخر دعه بلوتو لا بد لنا من رؤيته كي نرحلنا . ولكني أفضل عدم الذهاب

هذا الكوكب الجديد . واستبدل رؤيته بالحديث عنه فأخبرك بأنه ذو حجم صغير خال من أي جو يحيط به كعطارد تماماً ، وإن كان يختلف عن هذا الأخير ببرودته الشديدة . ولو أننا قبلنا بوجود الحياة على عطارد لكن من قبيل السفن قبول وجودها على بلوتو . وهو يبعد عن الشمس حسب تقديري مكتشفه سبعة بلايين من الكيلومترات ولا يتم دورته حولها إلا خلال قرنين ونصف القرن .

تعال بنا نعود إلى الأرض حيث كنا بين الناس . وإذا كانت هذه الزهرة قد اعجبنا فستعجبنا بزهة أخرى وعساها تكون في القمر فطالما أننا نمتطي النور في توهاتنا فالقمر ليس إلا إحدى ضواحيها .

فوائد يومى

غروب

« انتظر طريقي الى المخلود ، خلود لا تقاسي ... » حسن الدفعة
 كتاب : بين اسمي بيننا ثلاثة قرون أو أربعة ، بل المخلود الذي أحبه في يومين مني كتابا عشت لحظة عريقة ملكه »

أحدث تعود الى موعده ، والاشارة طمأننت اي مرسيا ،
 والطوبى ، ثوبه والذين عكس فيه صور الحروب وفي
 نرد مرسته حيث تحت منوى ، كتاب ثمة ثوب تفتش في
 نوى السداح الجميد ، يكتسب ان يكون لوى عينا هـ مع
 راحة والخيرت وحشاش ارغف ؟ لا ولا حق هـ

و... بري ، كانت الشمس ، مصدر النور ، قد اختفت
 قمر ، وكان في في النور في الزمان الاخضر الذي انشأه ، قد أح
 ، من شمس من كان من بعد ، واحد أحد
 ، من حرم العمة للحماية حين كانت تسبح
 ، من عذبة تبتلع كذا ، دد اللون راجر
 ، أيتها على سباح المياه المرتفعة وحتى في اعقابها
 ، من كان ان يكون ؟

الاحمر من جديد ، كانت ثمة سحب صغيرة
 ، حدثت من حرجية حذو كعبه لم
 ، يمكن لى الامر ادى اشده لم يكن ذا كسا ربحه اتي
 ، طهنا ، كانت هذه اميرة كاني تقع من
 ، كاهن من كفة اسرائيل على شابه الامير ، هذه دينا الحارة
 ، من لى حبيب دانا لولا وقعة ، حتى النحل
 مع اولى راحل الى نوب اسود حاض

واخذت طفرقي نحو ادمي ، صانف من العهد القديم وصانف
 من العهد الجديد ، وفي عند قديمه ، عهد جديد ، صديقي او حبيب
 تمتع ادمي صور من الضميمة حيد ، من كان ، في
 الدليل التي ، حذر ولا تعود بعد ، المهر ، في تظف ولا تعود
 تدهر ، الشمس التي موت ولا تعود تشرق ، وارحة ، الذين
 يذهبون ولا يعودون .

وكان كل شيء ، قد سكن ، فاحسنت ربي دعمت غدا
 حديدا ، من السلام ، ليس فيه تصدق الدور ولا تحسد الواقع ،
 بل خليط من احلم واحلام ، واحسنت معدي هذه العدة التي

صديقي انني أعيش هذه الأيام في دهشة مستمرة .
 الاشياء البؤسة اراها جديدة علي عتده
 كأنه استمتع به لمره الاولى لقد رأيت العرب دلا من وذا كذا
 من جديد ، وعشت التجربة يا صديقي كما عشتا من قبل .
 واستوعبتي اللحظة هوية واستوعبت مع كل حرج ، صفة .
 كان النور تلاما جوارب السماء ، والا من و كان لسان يتحرك
 في سلسلتهم المخلوة نحو شهراتهم ومصراهم وآلامهم .
 وانبسطت أمامي مياه النيل تسبح في النور ، ومن فوقها رفقت
 بضعة طيور و شرعة بيضاء ، وحشاش .
 الاشجار والتلال والافق اللاحدود تقطر جيمها في نور كان
 النور يلف الكل في عباته الدافئة السخنة .
 مصدر النور ، كتاب قد أحدث بين ، ثمة حيد
 قد أوشك الوقوع .

وددت الشمس نوق بين العيون
 لوب آفه وأعه . كنت تحت من اللون الاخضر انه اكن المطاع ،
 لا ، ليس لي لون اخر ذا كن ، طعني ، بل لون ، طعني هي وانا
 هي وقد كانت فوق اللون الاخضر ودرجته كثره حدا
 ودقيقة حدا لا يمكن ان العرب يحرق بهما ، اذا فكتبت اعراف حيد
 وفي لذي اربده لم يكن قد ظهر بعد ، لم يكن العرب
 قد بلغ أوج روعته .

واحدثت صدع اخذت بوحدي بيني وبين الكون جميعه . وقد
 تركزت بيني وبينه هـ حيث الغيوم ، ضحية وانحسرت اشعة
 الحرا ، وهي نحو شينا شينا وتصبح شينا شينا . كان احمرها
 يتجدد قليلا وكان قرصه يتسع ويتسع . وكانت شمسها قد
 تناثرت كأنها هي اجنحة من لحب تحضن النجوم . اما الصلة التي
 بيني وبين الكون فكانت تزداد وجودا كما أوعت الشمس في
 ابتعادها ، وكل أخذت اصوات القوم من حوي تحف شين وشين
 كانت محاربت البريرة اللذبة لي قد سكنت ، واعادها وبقارها

للطلاب مدلولان: أولهما رسمي حرفي، وهو تسجيل في مدرسة أو جامعة أو حضور دروس معدودة معلومة أو حصول على شهادة، وتخرج والثاني هو الطالب الحق وهو موضوع حديثنا . الطالب الحق هو الذي شعر بذاته ، وقلق على وجوده ، فجاهد للتحرر من قيوده ، في طريقه للمعرفة .

نعود بالذات

والشعور ليس من خصائص الإنسان وحده، بل رافق الحياة منذ انبثاقها وسار معها في تفتح مستو متصاعد، حتى بلغ قفاه من الإنسان حيث نظر على صورة فريدة هي الإدراك الذاتي . وبينما يشترك كل إنسان مع بقية الأحياء في الدرجات المنخفضة من الشعور ، لا يصل قفاه إلا من جاهد لهذه النهاية، لأن الوصول لها يتطلب القلق والحركة والمعرفة وهذه تختص بالإنسان الذي يتغير بها دون سواه . والشعور بالذات لا يعني الانطواء عليها والاكتمال بها ، أو الانقطاع عن كل ما هو خارج عنها أو احصى فيها ، أو احط من شأن الآخرين وانكار مكانتهم والمز.

بقيهم ، بل المكس هو الصحيح ، لأن الشعور الحق هو استواء للذات واستبطان لها وباتسالي إدراك حدودها وفقرها وحاجاتها . هو ادراك بأن وجود الذات محدود من

الزمان والمكان وسيأتي فتدبر وأن القاعدة من الذهن هي كل ما تمسك ، وانها فيه معايمة ذات قوانين لا ترحم . والشعور الحق يظهر للذات فقرها الروحي ويجابهها بشاغل تراودها في حلها وترحالها ، وتطلب منها العمل لها .

والشعور يظهر للذات حاجاتها الأصلية وطرق الوصول إلى تلك الحاجات ، والذات التي تهرها عوامل خارجية ، لن تصل إلى غاية حقة لأن الغاية الحق هي تلك التي تشعر الذات بالحاجة إليها فتجاهد من أجل الوصول لها .

والشعور بالذات يدفعها إلى استكناه حقيقة كل ما هو خارج عنها لأن الطبيعة الخارجية والدورات الأخرى وكل الوجود على صلة مباشرة بالذات وهذه الصلة هي جزء من الذات الشاعرة التي تجد نفسها مجبرة على الاتصال بها وإدراك أسرارها ، لا بل الذات الشاعرة هي في حاجة إلى مثل هذه المعرفة لأن الشعور يتغير فيها تلك الحاجة .

والمعرفة التي تبنى على الشعور العميق هي المعرفة الحققة لأن الشعور انبث لها البذرة التي ستتفنى عليها وتنمو فتصبح جزءاً من

الذات التي ستستلها . المعرفة الشاعرة ، إذن ، غو داخلي وتحتل وهضم ذاتي ، بينما المعرفة التي لم يستبقها شعور ذاتي بالحاجة إليها تشبه بنا . لأهمية فيه لأنه تركيب من صخور لأحياء فيها . فالشعور ، تلك النبتة ، الروحية ، وذلك التلألؤ البدني ، هو الأساس الذي تبدأ منه الروح حياتها ، والطالب الحق هو الذي اقتدت في اعماقه نوار الشعور - ذلك الشعور الذي يبعث القلق ويدفع بالنفس للتحرر والمعرفة الحققة .

القلق على الوجود

وقلق الذات على وجوده هو الدرجة الثانية التي يرق إليها الطالب الحق لأن القلق على الوجود يستلزم الشعور ، والشعور العميق ، بهذا الوجود . ولكن القلق يختلف من الشعور بأنه حالة وجودية حركية وهو نادر تأثير كوان ، النفس هو تنزع ذلك الجزء البشري ، هو ما يترقبها على مجامير الألم تركلة الأرض لا أرض من هذا الإنسان المزوجة ووجهه ولا يميز بين القلق والشك : فالشك حالة عقلية سلبية ،

تفتياً تحت ظلالها النفس المربضة والاعتقالات الجامحة ، الشك في أعلى درجاته انتصار لعقل الإنسان على الإنسان بكيائته ، ونسكوان لا يسطر المعانيات ، وسير في دوائر مفرقة . أما القلق فيشمس

الإنسان بكيائته ، ويمرزه من اعماقه . هو انتصار الموجود الحي وطريق الخلق المبدع . وإذا كان الشعور يحملك مدرساً للعالم ، الحارجي فالقلق يدفعك إلى ارتياح مجاهل هذا العالم ، هو القوة الدافعة التي تدفعك فرد إلى تحقيق إمكانياته في هذا العالم ، والنفس لا تنفى وتحقق إمكانياتها لا باليسبة إلى شدة القلق الذي يتناها .

والقلق على الوجود الذاتي يختلف عن الخوف أيضاً اختلافاً بلياً بينه فلاسفة الوجود منذ كركجورد . فمن يخاف من موضوع . بينما نقلق على الوجود بكيائته لتدخل الدم في هذا الوجود ، ومثال على ذلك القلق الممزق العميق الذي يصدر عن فكرة الموت التي تمثّل الدم ، أننا نشعر بالحنانة وقشورية أمامها لأنها ترونا الحدود الأخيرة لوجودنا الشخصي ، أو لأنه الموت بنزاعنا متحدية أياها أننا لن نحيا الأحياء واحدة محدودة . أنه لا يد لنا أزاره الشاحب ليفتنا فيه إلى الأبد ، بل يبعث فينا هزة صاخبة تدور على لجنتها من اضطراب وثيرة .

الطالب الحق هو الذي يمر بعد الشعور بذاته وبالعالم الموضعي

الطالب الحق

http://www.arsnabet.com

والطاب الخ هو الذي يقبل هذا التزاول ويجتنب الارتفاع الى مستوى الكاتب اما الذي لا يشعر بهذا التزاول فنادراً ما يتعدى الكتاب فاذا هو صوره لما قرأ ، وما اشبه ما نرى طلبة يرددون آراء هي لهذا الكاتب او ذاك دون ان يروا بالتجربة الحية التي هو بها اسادهم ، ان المعرفة تتحول عند هؤلاء الى كلمات تردّد وافكار تجرّ ، وعند يقوم بالتدريد والاجترار .

و. وأصدق الاستبداد لا تأتي من الخارج دائماً، لأن الذات، قبل كل شيء، مستعبدة لذاتها، لمواطنيها وطبيعتها وقيمها الفردية، بل أقاد أقول أن كل استبداد هو في النهاية استبداد ذاتي، لأن الإنسان لا يصبح عبداً — بل يبقى الحق لهذه الكلمة — إلا عندما تتأصل العبودية في أعماقه... وقد بدأ قيل: إن سيد العالم هو سيد نفسه. والطالب الحق هو الذي يدرك ويدمل على التخلص من القيود الذاتية، ومصيرتنا الكبرى هي أننا لم نرُد مجاهدين ذواتنا بعد لأننا لم نناق على وجودنا. لقد أطلقنا الكلام عن التحرر السياسي والاقتصادي والثقافي، ترى أما أن لنا أن نتجه قليلاً إلى العبودية المتأصلة في أعماقنا لتحرر منها؟

والحوية أغبراً جهاد مستمرو وليست مثقلة بصل إليها وفنام
عندها في طمانينة وارتياح ، الحز هو الذي يشق في دمه
الغوى التي تحول اسماده . انه الذي يجرى في
الجزء الابحركة دائما في جناحيه ويجري ابدالها في اللحظة التي
يقف فيه عن حوكمة اخيرة من اهلها
ووراثتها ، بل هي محصلة الجهاد الدائم والعمل الفاضل .

المعرفة وطريقتها

الشعور العميق، والقلق على الوجود، والجدال لتحرير من القيود، هذه هي الاسس التي تقوم عليها المعرفة الحقة التي هي هدف كل طالب حق، ولكن هذه الأجزاء الاربعة تتفاعل فيما بينها وينمي بعضها بعضاً. فالمعرفة تنمي الشعور الذاتي، وتوضح نيران القلق وتحور الإنسان أو تدفعه لتحرير، وهذا هو الذي اعطى المعرفة مكانها السامي بين عايات الإنسان، عظمة والدالة خاصة. ومعرفة التي اقصد بها هي: المقام ليست بنت الكتب الصغراء، او المنفصلة عن الوجود... والحياة، أو العقالة المجردة. المعرفة الحقة هي التي تنبع من الحياة في صميمها وعرافها ويتجه اليها الإنسان بكليته، بعقله وضميره وادراكه وعاطفته. والمعرفة بهذا المعنى ضرورة وجودية لا يمكن الاستغناء عنها أو الازوال، منها موقفاً سليماً أو وقف المتفرد الانبائلي. المعرفة الحقة ليست كتاباً تقرأ ومحاضرات تسمع وافكار تردد

حمدان
البدوي



إني يومئذ آلاماً نفسيه وكان الاله ار
أعدت بولس سلامه ليكون شاء
الأم ولكنه ألم لا يكافيه ولا هو
بل إياه وحماس واشراق

ليو لنى سالامه

☆

-- رَأَى الرُّبَى وَرَجَمَ رَبَابِ
 فَالْحَادِثِ فِي الْحَيْامِ عَنِ الْفُوسَانِ وَالْحُبِّ وَالْجَمَالِ السَّائِي
 لَيْلَةَ طَلْقَةٍ تَكَادِهَا الْأَرْوَاحُ تَشْدُو عَلَى تَتِي الْقِيَابِ
 فَعَلَى السَّهْلِ مِنْ حَتَيْنِ الصَّبَايَا
 قَسَالُ شَادِيهِمْ عَلَى اسْمِ (الرُّبَى) شَمُوْا أَثَارَ الْفَرْدِ فِي الْقِرَاطِ
 عَلَى سَهْلِ الْأَمِيرِ وَبِهِ وَبَدَتْ عَلَى لَيْلٍ مَعَهُ الْأَعْرَابُ
 بِسَطَةِ الْكُفِّ وَالْمِرَاقَةِ وَالْقَضْبَةِ أَمْرَقَتْ مِنْ وَرْدٍ نَقَابِ
 هُمْ بِالْقَوْلِ عَنْ مِهْمَةِ (الرُّبَى) عَنْ هَنْدٍ فَانْهَدَتِ الْقَوَائِي كَوَابِي
 هَنْدُ بِنْتُ الْأَمِيرِ فِي الْبَابِ وَالْأَعْيُنُ عُلِقْنَ غَصَّةً فِي الْبَابِ
 يَلْتَقِينَ لِلدَّنِّ الْإِلْقِ مِنَ الْأَجْسَامِ فِي سَكَبَةِ الظَّلَالِ الرُّطَابِ
 هَدَايَا حَفَافٍ لَمْ تَكُنْ
 لَا وَلَا هَزَّتِ الْيَافِي الْمَذَارِي
 بِهَذَا الشَّعْرِ دَسَجَمَ بَعْدِي هَدَايَا بَيْنَ الْحَيْامِ وَالْأَهْلِيَابِ
 تَرْتَمِي بِهَا الْعَرَبُ نَزَارًا عَلَى حَوَاشِي الْقِيَابِ
 بَيْضُ الظُّلَى وَبَعْدُ الْحَرَابِ
 وَقَاطَنَهُ مِنَ النُّجُومِ عَالِيَا وَالسَّحَابِ
 قَتَلَتْ فِي رَمْسَالِ
 حُدَانِ فَعَلَى السَّيْفِ وَالنَّدَى وَالصَّوَابِ
 لَمْ يَكُنْ فِي شَيْءٍ
 غَفَقَ الشَّبَابُ فَوْقَ الرِّقَابِ
 عَادَ مِنْهَا سَنَانُهُ بِخَضَابِ
 نَارُ الضُّوءِ لِلصَّحْرِ وَالشَّدَا لِلرَّوَابِي
 وَهَضَّتْ فِي خَطَايَا هَنْدٍ فَأَلَمِينَ حَرَى التَّسَالُ حَرَى الْجَوَابِ
 أَتَرَاهَا تَهْوَاهُ أَمْ تَتَفَقَّى
 كُلَّ سَيْفٍ أَرْنُ بِالْقَمَرَةِ الْحَمَاءِ بَيْنَ الضَّجِيجِ وَالتَّصْغَابِ
 هُوَ سَيْفٌ أَحَقُّ بِالْبَسَةِ الْأُولَى
 لَا يَطِيقُ الْحَسَادُ أَحْجَابَ هَنْدٍ
 قَرَأُوا فِي التَّلَامِ رَجَاءً وَشَامُوا
 بَيْنَهُمْ كُلُّ تَعْلَبٍ لَمَعِي
 لَفَنَاتُ الْبَغْيِ فِي مَقَاتِلِهِ
 يَلْبَسُ الطُّهْرَ وَالْمَرْحَ رِيَاءِ
 فَأَذَا أَطْبَقَ الْمَسَاءَ فَوَيْسِلُ
 عَصَبَةُ أَجْمَرُوا عَلَى حِمْلِ كَفَأُ
 عَلُوا الْأَفْوَانَ كَيْفَ يَدُسُ السَّمُ فِي غَفْلَةٍ مِنَ الْحِجَابِ
 وَلَهُمْ مُرُونَةٌ فِي التَّثَنِّي وَدَعَا فِي الْكُفِّ وَالْإِنْسَابِ

١ اسم الصخرة ، بناية عربية وهي غير الزوالة .

وصل الممس للامير فحر
هند أخت النهر خليفة حمدان واحدوته الحنا والسياب
تعم الليل انها تقصد المرضى تواصي على الجراح الصعاب
فتلاقي المشيق تسقيه خراً لاهباً دافقاً على الأكواب
ما لها اليد في الرلى ، تحمل النك الى الضوء والها تحالي !
سبق حمدان للقضاء فحنت
خفت الشجر في قلوب المذارى
سأله هل طال عهدكما بالوصل ؟
قال : وصل وخيمتي سرج مهر
أنهب العمر في الذنائب والذود
أنا صنو الحسام اصدأ في القمد
عصية الظلم في (الرلى) ان نفسي
حرة دونها ينو خيالي
أنبت عزة العروسة دارى
كلها سرت للعالي وحيداً
نور النمل والزفراء خيامي
تمب ... حدي
ما ...
جل ...
هل ...
واحد ...
أنتم وهو في صعيد نور
فانها شامخ الرؤوس فشادت
وصفرتم مذلة وهوانا
خفصاء والسر أبطرها عفاً فاست
أين احراركم وكانوا أسوداً
أفقرت من أئمة الأئسر الاكابر والجو من منيع العقاب
عصاة العدم عهدكم نوث النصر وبها صفحة الحنا في الكتائب
قد أجمتم أمراضكم فاستفاق الطهر غفلاً بمنزق الجلباب
كان بالامس في البوادي خدور
تتقي الشمس لثم استارها البيضاء
فأجمتم ساحاتها فاستفاقت
منهل كانت الليوث تحاماه
وشجابه قيد فصاح : أب
أقيود لشاعر ووثاق

جورج زمل فيلسوف الحياة

علمي هوبدي

مدرس بالمدارس الثانوية المصرية

★

كانت

الأسفة: قبل القرن التاسع عشر فلسفاتوكيدية ذات صيغة عقلية واضحة ، فالمذاهب العقلية : مذهب افلاطون وأرسطو وديكارط وكنت كانت جميعاً شديدة الوثوق بملكة العقل الى حد بعيد ، ولم تكن الفلسفات الوضعية التي جاءت كرد فعل ضد المذاهب العقلية ، بأقل تعديراً من تلك المذاهب العقلية نفسها عن الناحية العقلية التي صيغت . حتى ذلك الحين ، ذلك ان الفلاسفة الوضعية - ولو انها انحلت الى حقل التجربة ، ونادت بالاعتماد على التجربة - وبعدم الوثوق بالبدى - العقلية الصرفة ، وانما لم يزلوا في طابعها وفي الطريق التي سلكتها في البحث . اخرى ، فان هذه المذاهب الوضعية قد ابر

اتسمت المذاهب العقلية السابقة ، وان كانت قد غيرت ميدان البحث فجعلته التجربة بعد ان كان محصوراً في دائرة العقل وفي القوانين العقلية البحتة . وقد كان من جراء هذه النزعة العقلية ان ظهرت التصورات المادية الحركية للمادة ، واصبحت المادة خاضعة لمجموعة من القوانين ، حصراً نيوتن في قوانين الحركة .

على ان هناك ناحية اخرى أغفلها الفلاسفة حتى منتصف القرن التاسع عشر ، ولم يوجهوا اليها عنايتهم . واعني هذه الناحية الحياة نفسها . فهم قد اتجهوا في مجيهم الى العقل وحده ، وصددوا في كل اقوالهم عنه وحده . الا ان الانسان ليس عقلاً صرفاً ، انه كائن حي يتطور . والحياة تسم الانسان في كل ما يصدر عنه . أليس من الطبيعي اذن ان نوجه نظرنا في مجيها الى هذه الناحية ، ونقلل من شأن تلك المكانة العلوية التي أتولها الفلاسفة العقليون لالعقل ؟ ... ومن ثم كان المذهب الحيوي . وطلعت التصورات الديناميكية للمادة على التصورات المادية لها ، واصبحتا نسم

حديث الماء عن « الطاقة » و « القوة » ، ونشطت التفسيرات الحيوية في جميع فروع العلم . وكان لا بد من فلسفات حيوية تقدم هذه الآراء العلمية ، فظهرت - من ناحية - فلسفة برجمون التي صورت المادة بأنها « اتصال متحرك » ، واتاحت بذلك التصوير الجاهل الذي روضه لسنسر للتطور اذ قالت عنه انه يتطور لا يتطور . ومن ناحية اخرى - فلسفة هوبدي التي لا يتخضع للتطور الا في حدودها . ومن ناحية اخرى - فلسفة جورج زمل التي

http://Arc

نقول ان اصحاب المذهب الحيوي قد وجهوا نظرهم الى الحياة ، وقالوا عن الانسان انه كائن « حي » قبل ان يكون كائناً « عاقلاً » . ولكن الحياة - كما يبدو لاول وهلة - ليست وفقاً على الانسان فحسب ، اذ ان جميع الكائنات في المملكة الحيوانية والنباتية تتصف بهذه الصفة : صفة الحياة ، فكيف لمجمل الحياة طابعاً للانسانية بينما نجد لها مشتركة بين الانسان وغيره من الكائنات ؟ وهنا يقول لنا زمل ان الحياة بالحق المادي لها ، وكما تظهر في جميع الظواهر الحيوية التي هي موضوع لدراسة علمي البيولوجيا والحياتة دورية Cyclic و كما لو كانت توفيقاً محدداً بقوانين ثابتة معينة . وتتسع هذه القوانين ، وهذه الحياة - باعتبارها موضوعاً - من جهة اخرى - لدراسة علمي الكيمياء والفيزياء . وبات جذيرة في شعور او يشعير الى لانه تسير من شعور نفسها ودون انقطاع حتى الموت . وهذه الحياة يشترك فيها الانسان حقاً مع سائر الكائنات الحية . ومن الناس من لا يتدنى فهمه للحياة التي يجيها ذلك المعنى الضيق ، ولا يستطيع ان يتجاوز

الدفلي

حيث كان ياله ويجلو حبه العكبر واحب
فدعني شئاً صانع دون ..
مأرب ..

من حين لا مرقاة وسم ابره
في نفسي شقيقة المشية لا وجود للحدود ..
زهرة تبي ترمز في وجود زهرة تلد في
ارض محبولة ..

زهرة عذبة الشكل والزائجة والون ..
قبيلات غير ان عدها عطائها عز .. العز الذي
لي في ذمتهم !

لتجيء في الاوج ولتذهب في الاوج
وان لا يحلوني قسراً على اختيار الطريق ..
طموح ! مفقود عندي
حب ! لم اشعر به

لم تثار قط في نيران الايمان لا ولا الجليل
فقد كان لي غبطة للفن .. فما انا قد اصعد ..
منة اقرمي ولا انا لثقتك

دعوت
مصرى .. فهد .. شئت بعدو بخدي
والإثارة وعلو الكعب لا يكسبان
وانما يورثان ..

غير ان اسم الدار وقدر شارة .. شروى
سجادة شطافة تكسف شم .. ن تحرس البيت
لا اطالب منكم شيئاً .. لا احبكم ولا امسككم
فدعوني وشأني ..

وما افعله من اجلكم امسككم ان تصنعوه
من اجلي ..

لتتجشم الحياة نفسها ، مشقة قنني
حيث اتني لم اعد اكلف نفسي البقاء ..
لقد ماتت ارادتي في ليلة مقدرة
حيث كان يحلو ويجلو جداً عدم التفكير
والحب ..

من حين لا آخر قبلة دون ما اهل ..
القبلة السعداء التي لا ينبغي
علي ان اردھا ..

م . م . م . شاعر الاسباني غون
Manuel Mochado
الذي يحلوني قسراً على اختيار الطريق ..
في الاندلس ، وهذا شهر قليلة سكنت
في القناد الى الابد ..

فرحمه نجيب ابو ..

محمد - مراكن

مثل الاقوام الذين لارضي قد جاؤا
- انا من السلالة العربية الصديقة القديمة
للشمس -

الذين غنوا كل شي . وخسروا كل شي .
نفسى من الزندس المرئي الاسباني . . .
لقد ماتت ارادتي في ليلة مقدرة

« غلبت العود مسرعة عينا » على أحلام المرح الذي كان قد مرّ في حياته من قبل حتى بقي

أحدهم كان قد عرف من قبل في العود مسرعة عينا في الماضي ، فلما أصبحت تبهت الى النافذة المشرقة على النيل ، فتحتنا تشم نسيم البكور الذي سرى الى دوسها وجوانحها ، فسما بوقته ، وصانع خديها وهزها وكانت نظراتها لاوى وهي تقع على النخيل السامر ، خية الصباح لهذه الأعمدة الفرعونية الحية التي تزين ابدا ضفاف النيل .

هبت صفة بد فترة كن يتظاهرها قطار السفر ، فلأت الحديقة والسلة من طعام اليوم الموعود ، وجاءت بسط صفيح ، ودس فيه فاكهة وحوى ما يجوزجوها ، فتجمعت لديها اكوام من لفائف الورق الى جانب المقاعد المنطوية .

كانت وهي تبني هذه ارباب ، ينطق بها الفكر الى آفاق بعيدة خلف زوجها ، فكثرت

يدها تجعد على هذه الذكرى ، وبأخذها للهرول وهي تمسك بتدليل أو متاع متعشيره في آخر السفط الذي كان بين يديها .

كان فكرها مثل مصفور

هادي ، بنى عشه في رأسها من نسج السنين القريبة وكما عن له الماضي طار نحوه على غصونه الاولى . وقد انطاع في تلك الساعة ممعنا في تدريعه وغاب طويلا ، فلبثت يدها جاهدة بأشياها فوق السفط ، ولولم تباعثها الحادة عجلي تلمها أن سيدها قد أعد كل شي . وهو في النظره ، لما ارتدت الى نفسها الشاردة هائفة بتلك الحواطر التي حلقت في سماها القابعة .

لقد هابت صفة كل ذلك يديها ، ولم يكن للخاذ الان يأتي

بالسيارة للركوب ، ويضي في ركبتها وكان زوجها يعجب لاستسكابها يوم شم النسيم مستغفرا بهذه الاعياد الشعبية التي ما تزال صفة تحتل بها ، وتتشوق اليها بشوق ومغمة وخاصة عيد شم النسيم ، فقد كانت تطل النفس انطلاقا فيه لا يليها عنه أي لو ، فاذا فتها ولم تحتفل به باتت أسفة كاسفة اذ كانت على الرغم

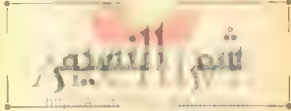
من رفاعة عيشها تحس أن هذا العيش الرفه الموفور ، قد أضر نفسها منذ زوجت ، وضيق عليها مراح الحياة الذي كانت تألفه وهي فتاة من عامة الشعب .

كانت صفة كالنسيم في الرقة والمهفة ، بل مثل زهرة متأرجة للشمس ، وكان شم النسيم كلثنا خلقتا لتتبعين عن معانيها ، ولعل حبا لهذا اليوم الموعود هو صدى تألقها في هبة الربيع ، على أن هذا اليوم كاد يحدث في بيتا خلافا وكدرأ ، فازوجها عبد التواب أبي عليها وهو ذو نعمة حديثة أن تحتسار حديقة « الاورمان » متبسطا لها في ذلك النهار ، فاقترح عليها أن يذهب بها الى م. م. في المسادي اولى حديقة في شارع الاورمان أو في اية بقعة مرتفعة عن أفق الشعب وانطلاقة في يوم شم النسيم ، فتأبت صفة وعبرته بقة وفاتة تلك الرينات التي نشأتها وتنتع شبابه في مراتها ، ثم دسها حذر ربيع ، ودسها ومن عينا ، ودعن لرغبتها على مضى ولولا انه يخشى أن تحرد وأن يطول حودها ، لا تمتنع عليها وجافهاها ، لكنه اصطنع اللين والمواودة ابقا ، على ودها ورضاها .

ولم تكد الشمس قلا ارض القاهرة حتى كانت صفة وزوجها وخادماها في جرة الاورمان بين ألوف مؤلفة من

الشعب والدهما ، بين شيخ وشبان وفتيات وفتيان ومرييات وولدان اقتحموا هذه الحديقة العامة وقد جاؤوها من الاحياء القريبة والبعيدة وحجرا حتى هو مسحة بين وفرة في بعض حباتهم كان من قملات صفة لزوجها في ارتياد الاورمان دون غيره ، من الحدائق العامة انها تحب ان تجعد نفسها وسط الصورة التي ألفتها وهي صغيرة ، ثم اتقها الزواج منها كما يتقزع الطفل من صدر أمه ولم يكن زوجها يدركه ود شعبي ، وليس به مسؤول

او يملل ذلك الا بما يقوم في نفس كل مصرية مرمقة ، لذا ، تنبقي الانطلاق في حشن الطبيعة والاستمتاع بحبال الربيع بحاراتها من ينتظرون ذلك اليوم ، وما يدبره بها في النسيئة والاعواق تحت أطباق الماضي من دفائن الاسرار ، ولو تكشف له السامر من طوايا نفسها لرأى فيها صفة قبل أن يتزوج بها بضعة سنين ، وكانت



علم البيرة وروادها

في ريمان الصبا ملفوفة بثلاثتها الشعبية السوداء ، وقد زيتت
رأسها بعصاة مزخرفة ، ومن أحجب نصبت قصبة مذهبة على
رأسها ، وأسدت على وجهها برقعاً من الحرير جمته تحت عينيها ،
وتركت هاتين العينين السوداوين تلمبان بألأب الشباب من اهل
الحي الذي كانت تمسكنه عند مسير « سيدنا الحنين » ولا يصرها
توجهها عند التواب تندو وتروح الى بائع ضاحك الاساور
والفتوة ، كانت تطيل الوقوف بابه ، ويطل اليها التطلع والانتصم ،
فانصلت بينهما مودة محفوظة ، وكان اقودهما فيه حذر وحيلة
حتى جمهاشم اللحم في يومه المشهود ، وكان يوماً حافلاً
بالوان المتمة والمرح ، فتفتحت فيه نفسها للحياة ، وراح صاحبها
« عطوه » يحذنها عن مستقبله وآماله ، ويؤذيها الفوى والشباب ،
يرون في غار القاصفين والعسايب في تلك الحديقة المتزامية
الاطراف ، الناصة بالناس ، غير ان القدر حال بينهما بعد ذلك
اليوم ، انقلب البائع « عطوه » على منته الى امله في الصيد ، ولم
تلم صفة عنه شيئاً ، لكنهما بقيت بعده « ترعى صورته
وتصعب خياله ، حتى تطاولت عليها الايام وتلاصقت
والاوهام ، فاخذت تقلص احلامها وآمالها ويدي اليها من
عوده فتأها ، فتزوجت بعد انقطاعه ، وبعد ان كان
يد نومه به وحيي عرقته فيه ويرى في
الذي تفتح فيه قلبها كما تفتح البراعم التي
اعرى ، و « مطوت الى غير ذلك »
كان أكثر الناس يوم شم اللحم فرحين من
أطلقهم من السجن وفتح لهم عن الحديد والبريد
لا يرى في عروقة « آنيان » فرحهم ، فرحهم
« آنيان » فرحهم من « آنيان » فرحهم من « آنيان »
كانوا بالاس يضطربون ويضنن فياً ألفو من كد وكدح أو
بسطة وراحة مثلاً يضي الانسان المتمدل لا يلت الى نظرة أو
اشارة ، لكنهم في يوم شم اللحم أقبلوا على البر والقصف
متعصين من كل جد ووقر ، متعصين من رن الشكيب وكذهم
ينتقمون من « م كابل يوم واحد ، وقد جلسوا أفواجاً وأشتاتاً ،
وبسط كل فريق طامحه وشرابه وافتش أكثرهم الاعشاب متعدية
حدود المنع ، ووقد الجائون « مكتوفي الاديدي لا يستطيعون على
الناس صداً ولا رداً ، فأصم الزهر قدوسا الاقدام ومقاس الزهر
يمت بها الولدان والصبيان ، والعشب النضر الذي طلع الندى
وارتفعت سلاله نحو السماء ، وقد تحت النمل لاصق الاعصان بالتراب .

واشد غناؤهم صافقين بأكنهم ، خافقين بعصيم ؛ وكانت
أحد اغانيهم : يا أيو الميون السود ، يا الهي جمالك زين

[illegible]

— كل يا عبدو ، آه ما ألد القسيح .

ولم يكن عبد التواب ليخالها في هذه الرائحة التي كانت شبة الى نفسه فتسي غيظه وأكب على السك ياتهم بهم ، يرحم بعد كل لقمة حسرة من الحمر ، وكأنها هو وغيره من المرفين والفاصين يوم شم النسيم كانوا في تجوة من مؤاخنة القانون والدين اما صفيه فقد غشت عن شرابه طرفا ، مكتفية بشرائها الحلال ان نع اسي جات به لتطيب الجوف وبيل الزيق بعد ذلك الطعام الحريف ، وكانت بين لحظة ولحظة تطفو بجاطرها الذكريات فتص عليها ، ويخاصها الشراب من غصتها بلوعة وحوق ، فيا لو قد صمك قديد ، يطفئه في الحشا الحران ماء من نار ، عجا يوضع النفط على التوقد ؟ يا لمرح الانسان ! انه لو قرأ اذا جمع في طر به ويطرح الجلد والوقار كلما اخذته النشوة والهزة ، فيضي كجواد جامع اقلت قياده او الفيا الناجم على غاربه .

لقد اسلس قياد عبد التواب بعد الطعام والشراب ، فاقترت اساريه وساير زوجته في مرحها ومزحها ، ضاحكاً لذته ، انهي كانت تحاكي به هؤلاء الفتيان الذين كانوا يتماثلون في ربيات الحيات والامراض الشوط من لاجل ... الامارة . ولم تلبث ان نهضت وخطرت امام زوجها ، فيعده ... في القممين بداية الساقين ثم دارت بين اليه ، واهتت ... وقد فقر مزاحها وطاف بروحها طائف الذكريات ، فاهمهم بهتهم فيهم الروح في عالمها الذي افته في صفوها وفقرها ، وكان ... تزدله يوم واحد في كل عام لا يصر ... شيء ... جعلت ... رقيق وحزن ... اعقروا من دهم ... الذين ... حكمة ... وسوا من اس ... المسموم ... دهم ... فهم ... قد ... حرج ... وشد ما راع صفيه ان ترى بينهم وجها تبيتته بدقة وطفنة ، فاذا هو فتأها الاول يرمقها بطرف عينه ، ويحبته امرأة كأنها خلقت له امأ ، وقد احاط الاثنان بأطفال ثلاثة يلون فضلات الطعام ، فقا روا بصفيه وزوجها بهت صفيه وصاح فيهم عبد التواب ، نكراً الحاح الاطفال وصياهم وجود الاوين الذين كانا لا يلبسان انكسار ولا انتهاراً ، فريمت صفيه وانتفض فيها الماضي ، لكنها تأسكت من خوف ، وتريد وجها وعقد الدهش لسانها ، فصبج زوجها لما بدر منها وكيف صدهت عن انتهار هؤلاء الذين جلسوا بقرهم يتطلعون اليهم يوقصح وفضول ، وكان عبد التواب لا يديدي روا نظراتهم من خفايا ، فلاطف زوجته وكف عن مائة المساكن الذي تركوا مكائهم وتطلخوا في غار الناس .

وظاقت صفيه بحبرتها اذ تلتفت فرأت فتأها يشق طريقه مع زوجته وأطفاله وسط الجماهير فاستأذنت من زوجها بأن تذهب لبض شأنها في الصديقة ومشت مجهودة ذاهلة ، تحمد في افواج الناس الذين هموا بالانصراف .

كانت بيننا وبين نفسها تتسائل عن الهبة التي سلكها فتأها ... وكان قلبها ... دكان ... ورب ورمقها باقسامة حربية ، وزادها وجداً وكذا أنه توارى حياء وخوفاً من زوجها الذي يهره وزجره عن الجانوس يقويم قضى مطاطىء الرأس متوغلاً في الزحام حتى غاب في ألوف من أمثاله . وعادت صفيه الى مجلس زوجها شاحبة الوجه مضطربة البال ، وقصها ... حرج ... في خيرة ... حرج ... ان أبيت حتى وقفت تتشطر وتنظر الى هذا الحشد الزاحف ذاهلة كالمجنونة ولم يرها من ذفرها غير صوت زوجها يدعوا للسيارة .

كانت ذروها شاردة وعيناها موصولتين بهذه المراكب الشعبية ، التي ... بأأنواع المنصرفين من الحديقة ، وكانت ... في أول سريها حراً ومثلاً ، ولكنها لم ... الفناء من فوق ظنوها ومن خلفها ونحس رقص ... من قيادها وأخذت تجر انقالها خذمة وثيدة في درهم ضاحكين مصفقين ، ... ناقات بالدفوف مزغردات كأنهن في الأعواس ، فبين صبايا يحزمت البطون مصصوات الرؤوس كن يوقصن وهن وقوف على ظهور المراكب الثقيلات .

ولكنم قمت صفيه أن تعود الى بيتها مشياً ، فقد غخطي بالرجل المسكين الذي حرج ... حرجه ... وادى في حمرتها عليه أنها رآته في صمة لم يكن فيها على نظارة الشباب التي فتشتها ... وكانت ... حجة كافية على قصرها لأن تفسرها ما يمكن أن يكون قد لقيه هذا من بؤس وآلام ، وأخذتها أقاويل نفسها وظنونها ، فحسبت أن لها بدأ في هذا المصير .

وما انتهت صفيه الى بيتها حتى ارتقت على مقعد في حجرتها تفكر في هذا الانقراض العجيب الذي هبأ القدر في حديقة الاورمان ، وتداقت الذكريات الى خاطرها وقد ردها الحبال الى ما خلفت وراها من صور ماضيا وما ألم بها بعد فراق فتأها ، فتنازعت نفسها لكي تلحق بالناس ليلها تجده بينهم ، لكن عقابا كان يرددها ويصدها فيتجاوبها التردد والتخمين .

الادب المهجري ادب رسالة

رسالة الى الشرق العربي

فلم عيسى برهيم الناعوري

☆

مدى تأديته لرسالته الروحية والانسانية ، وفي هذه الالامة نحاول ان نرى كيف ادنى الادب المهجري رسالته الى الشرق العربي . غير انه لا بد لنا ، قبل ان نخفي في بيان ذلك ، من ان ننسأل : هل يجب ان تكون رسالة الادب الى الامة - كل امة - رسالة قوية صرفة ، مقيدة بمحدود العاطلة والمصيبة ، ام رسالة انسانية مطلقة شاملة الاذواق ، تزامنية المنازع ؟

يخبرني برون ان هذه الأخيرة هي الرسالة الصحيحة التي يجب ان يكتبها الادب الى كل امة - والامة العربية ليست بدها

نعم خلاصة معنى « الرسالة الادبية » : الامتثال بالتوجيه الصحيح الى خير السبل المؤدية الى سعادة الحياة . والاديب هو الفأس التي تحط به والطريق لتلا تفتت به أقدام أبناء الجبال ، الماهل الذين سواهم من الناس ليتبدوا الى السعادة .

وهو طائر دشتي ، يري كذا
حده ، ولا يرضى بحدوده
وراءه شجرة ، ووراءه شجرة

بجته اي هو عبارة عن فكرة في النفس لا صودة في الشيء . او صفة له ، على ان التطور كان اسبق من المثالية في الناية بنشأ الجبال والناية من وجوده وكان نظورته للجبال موضوعية اي انه يرى صفات الجبال موجودة في الشيء ، والمتصقة به ، وهذه الصفات غير من الاتساق والتناسق والتناسب الناتجة عن عمل التطور ، وان هذه الصفات الجبلية ترداد ووضوحاً وبروزاً كلما ازدادت الضويات ارتقاءً ، والتطور سبق المثالية في انه بين الناية من وجود الجبال وانته المذهب السامي الذي تسمى اليه الاحياء . لان فكرة الجبال ، بنشقة من اصل الوجود وهي من ابرز صفات الخالق الموجود

دمشق المحامي مغرر علم الدرمه

الانتماء الى الجبال هو فكرة دعالية ، قول يشوبه كثير من الضلال ، اذ كيف نفسر الامر بان ليست كل الاشياء قادرة على اثارة الاحساس بالجبال في نفوسنا وانه من الجائز ، في مكنتنا ، ان نمين شروط الجبال ونصف عناصره من حيث الخطوط والشكل واللون . ثم كيف نختم وجود التناسق والاتساق في الاشياء الجبلية ، هذه الاسباب التي يمتصها التطور كظواهر اساسية للجبال نتجت من حركته ثم شخصها الانسان في الجادات .

الخلاصة

هو شبهة في ان المثالية كانت اقدر من التطور في تحميس معنى الجبال والناية باهيته ونظرتها اليه كانت ذاتية

على الرجم العاطفي وعلى شروطه الصحيحة وواضي حياته . فالمشايون اذن يرون الجبال شامخة ، وعلو الجبال وارتفاعها صفة لاشي . ولكن نتيجة محضة لتاملنا به ولانسكاب عواطفنا عليه وهم برون ان هذا التأثير يولد غالباً ضمن ظروف خاصة فاننا نابة لتخاق الشعور بالجبال اذا رؤيت بالطائرة ، وان احب الاشخاص اليك قد لا تراه جبلاً في كل مواقف ونواحيه ، فبعض الجبال تبدو جبالاً ، والاحد والآخر يبدو جبلاً . والتأمل في الشيء يجب ان يكون قادراً على تذوق نواحي الجبال فيه كما يجب ان يكون في حالة نفسية تساعد على تذوقه .

وبتين لنا من النظرية المثالية للجبال انها تراه بشكل ذاتي بينما يتصوره



من هو لنا

للاستاذ محمد سعيد الريان - ٣٦٥ صفحة - دار الكتاب العربي

الملاحظة الأولى التي يلاحظها قاري هذه المجموعة القصصية هي ضعف الحادثة وتمتد الميكل القصصي، فنظمتها في الواقع من رصود وقصص واقعية، ولكن في مجملها وسداها الصورة التي لا تشبه إلا على اوجهها، وهذا هو العنصر الذي يكسب القصة رونقها وبأسئلتها، يضع قصص في أول هذا الكتاب نفسه امام صر صفة في الحادثة، ومن كان التحليل، وتشارك في هذه الصفة اقصيص «عثن المجد» التي تتميز بعلامات غير «الضيف الآخر» و«الدرس الأول» و«الفتاتين خبز» بالتصنع الفكري الذي لا جدوى منه؛ على مسرح المدرسة، فيعجب بها الحاضرون، وحدهم يخرج من تصنع ممتعة، ويراهم معها على المسرح، ثم يرى تقليدًا، تقليدًا تروجت ورزقت طفلًا، وتنتهي القصة بهذا التساؤل: «اي الفتاتين خبز؟»

على ان المؤلف يقصد لاديب في كثير من قصصه الى البهجة والمزحة، وهو يوفق الى ذلك في كثير من الاحيان، بيد ان استبداده هذه الغاية في معظم ما يكتبه يميز التصنع والتكلف في ربط عناصر الحادثة وسوقها، فمثلن كان لهذا القصد مزية في فنية بقصة في هيكل القصة كحادثة، وهذا ما يجعلنا نعتقد ان القصص ينتمي الى القصد قصدًا الى البهجة، فيضعف لديه «فن» القصة، وانما يقدمها قاتلان غفراً وعن غير قصد، وهذا ما يجعلها قيمة اكبر.

وملاحظة أخرى تمت بصلة الى «الحادثة» هذا العنصر الذي اعلى عليه أهمية كبيرة، ففي الرغم من انها ضعيفة - بالاجمال -

كما ذكرت، فهي تستغرق حياة البطل بأكملها، او حياته العاطفية على الاقل؛ وهذا في رأيي خطأ في الإقصورة، لأن هذه ينبغي ان تستغرق حادثة واحدة من حركته، وليس حياته بأكملها، وحينئذ يكون العنصر الحادثة، وليس سائر ما يورده من حادثة، ونية التحليل والوصف، لا تتسع لرواية «دكتور» من شأن الرواية او القصة الطويلة.

ثم اننا نرى المؤلف القائل لا يولي «الحوار» كثيرًا من محو، كما كان ينبغي في الكتاب، واضعًا لاسيما في وصفه، وهذا الضعف يتجلى في اقصيص «من ادباء العرب» في فقد فيه المؤلف نفسه القصصي، وهو جندي مربوط في القصة بصفة خاصة الى ان قصة «آثر الطريق» بالتحليل والتكلف، وهي في الواقع اصلح لان تتجه الى جانب البساطة، لانها لا تقوم الا على سوادها، والقصص القصيرة، لانها لا تقوم الا على سوادها، ونسب شيعه حه ونهيم، ومن يري ذلك في وجود الجبان الى حياتها الأولى.

ومن عناصر الضعف في هذه المجموعة القصصية ان المؤلف يعني بتحليل نفسية كل بطل من أبطال قصته، ونعتقد ان البطل الثاني - او الابطال الآخرين - ينبغي ان تحل، لا يجب ان تعرف من خلال نفسية البطل الأول، وهذا من شأنه يبي. عنصر المقابلة في القصة وليس له، فمما ينبغي ان تحليل نفسيات الابطال جميعهم، بل من جهة ويرجع بحادثة ويدع القاري. غير مهم ان يتابع مجرى الحوادث، لانه يدرج، ويتفرع، وهذا النوع من الحوادث، من سادى القصة في

كأصحاب مدينة وعالمى لواء حضارة ودين فيها الكثير مما يفرهم بالبحث والاستطلاع . فكأن من الطبيعي اذن ان تنتشر الثقافة العربية بعد الفتح ومن ثم بعد الحركة الصليبية في الشرق فينشأ عن ذلك تبادل السفراء لا شيء . روى اقتباس عادات الشرق وفنونه . وبعد ان ينسب المؤلف في سرد الحوادث التي رافقت هذه الحركات من جزئية ومساءة يخلص الى التحدث عن بوادر الاستشراق في القرن الحادي عشر بفضل مدرسة طليطلة وامشيبية في اسبانيا - اما أدلة المؤلف على اخلاص المستشرقين وفاندتهم كثيره الا انها ادلة كان يجب ان يقف عندها كثيراً اذ ان معظم المستشرقين لا يزالون وضع شبهة في كثير من الاحيان لما حاولوه من الدس على كل ما هو عربي او اسلامي بنشويهم الحقائق حياً واختلاف الحوادث حياً آخر ومن هؤلاء « بطرس الحفتم » و« رينان » ولويون ولجاست وغيرهم - هذه ملاحظة كنت اود ان يعوها المؤلف اهتماماً اكثر . ولي ملاحظة اخرى وهي ان المؤلف كما يكاد يغلب عليه السرد التاريخي على اقله دون مقابلة او تفقيد مما ينقص من شدة الكتاب وفائدته .

وهي يمكن من امر فان هذا الجهد الذي استغرقه المؤلف في الدقة في البحث والامانة في الاداء والوضوح في العرض والاثبات التراث العربي الاشياء تجلدا نعرف بفضل المؤلف ان يتعدوا من الكتاب وحدهم الى حوزة المعرفة والتدقيق .

٢ - انضمام الارادي

للاستاذ ابو مدين الشافعي - ١٩٣ صفحة - قطع كبير مكتبة الاداب القاهرة « الانتباه الارادي » من الموضوعات الدقيقة الشبة التي يعالجها الاستاذ الشافعي فيها يعالج من قضايا علم النفس المرمية اذ ان هذا العلم اصبح اليوم يحظى بمناخ اهتمام العلماء البيولوجيين والانثروبولوجيين على سواء . ونحن اذا قلنا ان الاستاذ الشافعي اخصائي في علم النفس وعلى الاخص علم وظائف الاعضاء ادر كنا ببلغ اهتمامه بشرح « عملية » الانتباه الارادي هذه القوة الفعالة التي تصدر عن الانسان من حركته هو « كل » بيولوجي متكامل . وبكلمة اخرى : وحدة نفسية جسمية متسجمة .

فالكتاب اذن يدور حول اظهار « الصلة » بين هذه الوحدة وبين ما ينتج عنها من عوامل « الاهتمام » وعلاقته بوظيفة « الادراك » ويستعين المؤلف على اظهار الفكرة بعرض عام تختلف النظريات

مع . شدة حركية لبعضها . ويبدو لي ان كثرة الاستعراض والشواهد والاستطراد افسدت عليه - في كثير من الاحيان - منهجه العلمي الذي كان جديراً ببقائه سالماً من شوائب الحشو . ولكن هذا لا يعني انه استعرض ولم يناقش واستطراد ولم يظهر الصلة بين الاستطراد ومادة البحث الا ان هذه الصلة اتمت متعبة واهية بعد خروجها من مجورها . وقد انقل تفكيره بنظريات اقصاها اهتماماً كان يكثُر التحدث عن نظرية الادراك في شتى اشكاله وراحله وعن المادة في مختلف اطوارها وعلاقة المادة بالانتباه الارادي والادراك بالانتباه . ومن ثمرة تميز لاشته كل هذا على .

بالارادة والاهتمام فليس معنى ذلك انه يجب ان يكون مدار البحث . والكتاب - خلافاً - مقسم تقسماً علمياً سهل التناول مما يجعل للبحث بداية واضحة متصلة اتصالاً وثيقاً بكل فكرة تأتي بعدها حتى تصل الى النهاية فلا تجد انفسنا امام فكتكت في المادة او تشب في الاتجاه . فالمؤلف بعد ان يقدم الموضوع بكلمة البحث الفلسفي مبيّنة صلة الادب بالفلسفة وعلاقة بحثه بالبحث الفلسفي يرى دراسة « تتجلى فيها النفس ككل »

ولا نجد في هذا الكتاب من الغرض احسن من وظيفة الانتباه . ولما نرى في النفس ككل . تلك مع الجسم وهذا هو في الحقيقة . فيكون النص مقسمة الى جزئين . اولهما : لا علاقة لهذه الملاحظات الجزئية بالجسم الطبيعي المحسوس . اذ ليس

النفس والجسم ككل موحد له تقابل ظاهر . وكان الاستاذ شرفاً سيداخل عقولنا من تساؤل : ولم يكون للانتباه الارادي كل هذا المجهود ؟ فيجيب : « لا غرابة في ان يكون للانتباه الارادي كل هذه قيمة العملية اذ هو اساس علم النفس » والنفس منبع كل نشاط انساني وفق هذا الاعتبار يسير في بحثه - بعد عرض المشكلة من الناحية التاريخية - محلاً ومستعرضاً ومناقشاً على ان ناحية الاستعراض تقضي - كما قلنا - على البحث والاستنتاج ولكنه عندما يستنتج او يعقل يوفق الى ابعاد حد اذ يبدو وثاقاً من فكرته . ونجاءه في الاستنتاج صادرة عن عرضه للنظريات والمذاهب عرضاً سهلاً ملاناً حتى لكان القاري . (ذا الانتباه الارادي) يدرك الاستنتاج بمعنى قول المحسوس اليه . فيوجد - قدم دليل على عدم البحث من الناحيتين : التاريخية والفلسفية يقوم بتسليم الموضوع تسمية علمية حرة فسحت في حده الادراك دور كراهية في نظرية « الجشطالت » متغداً بنظريات القدامى فيها يتعلق بصلة

تعزيز أبحاثه . لتكون أقرب الى الواقع والحقيقة واللم .
وهذا ما يجعل الكتاب ، بأسلوبه الطريف ، ودقته العلمية ،
قماً حديراً بالأقوال والاعجاب .

٢ مَآكِلُ الْفَلَسْطِ

دہشت گردانہ رسل قریب رہائش میں ہیں۔

بعد برتراند رسل - الفيلسوف الإنكليزي المعاصر -
المفكرين المستقلين الذين ساروا في نهجهم الفلسفي على طريقة
الشك كديكارت مثلاً . وقد استند رسل مبدأه بممارسة جميع
الآراء التي تقدمته ونفى وجود الجوهر في الكون بمسك مذهب
اسبينوزا الذي اعتمد انه هو الجوهر الازلي وكل ما في الكون هو
من صفاته . ومذهب لينتر الذي اعترف بوجود جواهر عقلية كثيرة
مستقلة ومذهب لوك الذي نفى وجود الروح وجعل المادة اساس
كل شيء . ومذهب ياركي الذي اعتمد الروح هو الاساس الثالث
ومذهب هوم انني جعل العقل هو الجوهر النهائي

الحلأ اعتبر الإلكترون والفرة هما أصل
تتحدى مع نظرية أينشتاين النسبية ونظري
الفرة والتي تجمع كل شي طبيعي الى نظام
هذه ينشكرو جوب وجود الفرة وجود
للجواهر يقتضي انكارنا الاشياء لان الاسباب
وعدة فليس في الكون ذات وصفت بل حوادث توف
تدعو ذاتا وحوادث تولد ما تدعو صفات

وبذلك قضى رسل على اصول الفلسفة القديمة وهي نظام الجواهر ويبحث بكتابيه هذا « مشاكل الفلسفة » - وهو من آثاره الاولى - ، الآراء الفلسفية التي استنبطها الفلاسفة قبله فمالها بالتفصيل ثم بالنقص وحياناً بالمهاجمة . وخلاصة رأي رسل في هذا الكتاب كذا ذكره المغرب اني يسل بوجود اربعة انواع مختلفة من الذوات وهي (١) القول المدركة (٢) الحقائق الحسية (٣) الكلمات وادراكها بالمعرفة المباشرة (٤) الاشياء الطبيعية وادراكها بالمعرفة بالوصف . وفي الكتاب من حرية البحث ومتمعة الموضوعات والجدل المنطقي والنظريات الفلسفية الجديدة والمسائل الهامة في حياة الانسان والكون والروح والمادة . لا يحفل لهذا الكتاب قيمة علمية كبيرة خلية بالدرس والفهم ، والمناقشة . وجديرة بالاقتوت اطلاع الاديب والقاري العربي المثقف .

وقد جهد الترجمان القاضيان في جعل المصطلحات العلمية الشائعة
من المصطلحات المشاعة بين المترجمين حتى لا يجهد القارئ نفسه في فهمها
فاحسننا بذلك صنما، وكان ان ابتدنا من مساوى الترجمة الحرفية
وبذلك جاء اسلوب الكتاب في العربية سهلا سلسا فيه دقة
البحث العلمي وشمعة السرد الاذني، فبلغ من التوفيق والاجادة
لما محمد عليه -

۳۔ کائنات و مصباح

للاستاذ محمد اديب بخري - ١٥٥ صفحة - مطبعة الاديب - حلب

هذه محاولات قصصية قدم المؤلف فيها صوراً غريبة . معص
بوانب الحياة ، فعبأت هذه الصور لا تروي طمأ القاري ، بالظفر
فصرها و لوجود نقص في التعبير عن حوادثها ولا يمكننا تسميتها
قصص ، لان القصة هي تنوعت وجب ان يكون فيها ما يسمى
اللقطة او الفكرة التي تدور حولها الحوادث حتى تقود الى الحل
والخاتمة حيث تتجلى هنا براعة القاص في ترك روعة مؤثرة في
نفس القارى . كما ان هناك قصصاً قوامها الحوادث التي تمير عن
سبب . وفي هذا الكتاب الذي بين يدي ، وهو بخري عشر
قصص قد اشر في واحدة منها على ما يسمى بالقصة الصعبة
منها . وفيها ، بل هناك خطوط اولية
في هذه المحاولة ، المؤلف بأسلوب شعري وسرد غير
عادي ، فعبأت هذه القطع واهية
لروعة والمثمة احساناً كما في القطعة الاولى
« كأس ومصباح » التي هي عبارة عن وصف شاب جالس في حانة
بعد انقضاء الزمان عنها واخذ يذكر ما اخذ له من شيعات
اعتدى عليهن وهو لم يتجاوز الساعة عشر ، وفي الانساء جاتته
اعداهن فطلبت اليه الخروج وال خلاص من هذه الحياة الملهية
ولكنه ابى واخبرها حالته الحزينة وضعته المبهوكة ، وت
بالسم ووضعته في كأسه وكأسها وشرباه دماً . وهكذا انتهت
القصة . وهي كما يرى معي القاري ، مليئة بالتناقضات والمبالغة التي
تخالف الواقع وينقصها كثير من التحليل والحوادث وقوة السبك
وليست القطعة الثالثة لتخرج في هيكلها عن شكل القطعة الاولى .
« قطعة « المهرج » مثلاً وهو يمثل يقتل نفسه على المسرح وقطعة
« قتلت ابني » وهي مبسطة في آخرها الا ان قطعة ابنة الحانة لا تخفى
من روعة ولغات براعة في التصوير .

هذا واسلوب المؤلف فيه اشراق وسلامة تلعب فيه الصور الشعرية والعبارات المنقحة التي تضي على قطعه لونا طريفاً من

النوع الأدبي، والثمة، والإجمال ففي « كائن ومصبح » استعداد
لكتابة القصة، ولكنه لم يبلغ بعد درجة القصة كما يجب أن تكون
وهو محاولة في بدء الطريق .

٤ - معرض الأدب والتاريخ الإسلامي

الاستاذ عبد النبي حسن - ٢٣٨ صفحة - مكتبة الآداب بدمشق

هذه فصول تبحث في تاريخ العرب من الوجهة الثقافية والفنية
والأدبية . كل فصل مستقل عن الآخر بذل له مؤلفه جهداً فائقاً
في جمع مصادره واستقصاء مصادره وشوارده . فالفصل الأول
يتناول ارتقاء جزيرة العرب من قبل الأفرنج وتاريخ هذا الاتصال
وأثره . والفصل الثاني التجارة الإسلامية على مر العصور والثالث
الوزارة والوزراء في الإسلام وهكذا دواليك من المكتبات العربية
في الشرق والغرب ودور الصحف والرحلات والشعر والخطابة
والفكاهة الخ . . . وهكذا لا نجد بين فصول هذا الكتاب من صلة
أو تسلسل في البحث والموضوع . وكل فصل يبحث في موضوع مستقل
عن الآخر ويحاول معالجة مقتضية ولكنها واقعية تعطينا القاري
المعلومات الصادقة والبناء الطريقة الفذة المروجة . وهو قد
في الموضوعات لما يقرى القاري . بالأقبال على المطالعة ويبحث فيه
من الثمة والتشويق ويدفع به إلى الإعجاب . الكتاب كدور
وعلى كتاب كدور .

وطريف عن العرب في الماضي ولكنه كتب
القصصهم الباحث المستقري . ولا يترك خصوصاته المتنوعة في
حد الانتدال ، وهو على شرف في البسطة وسلامة في تدبيره
ودقة في المعالجة ، وجمال في العرض والتنسيق يعني على صفوحه
عن كثير من الكتب الصغرى .

بولونيا بين الماضي والحاضر

دشره اللجنة العامة للاتحاد البولوني - ترجمة الاستاذ يوسف داغر
٢٢٥ صفحة - بيروت

كتاب قيم وضعته لجنة خاصة من كبار الأدباء والعلماء
البولونيين الاختصاصيين هو معظمهم اساقفة في العهد البولوني للدراسات
الايروانية في بيروت ، ونشرت اللجنة العامة للاتحاد البولوني وذلك
لتعريف قضية لولونيا في البلدان العربية . وقد تناهت هؤلاء
العلماء في وضع الفصول اعتمدهم التي تدعى القضية - بولونية -
يألبسها من حدثان تملكان بتاريخ هذه الامة وحضارتها واشاعها
المعكري وشاعها السياسي وبصمها الاجتماعي واقتصادها الوطني

كل ذلك يعرض على رائع مؤيد بالأدلة بخدوم بالاحصاءات
التي تشير اشارة قاطعة الى مدى التطور الذي قطعتة هذه
الامة الناشطة في مدة عشرين سنة من الحكم الوطني المستقل .
والقصص من نثر هذا الكتاب هو ان يثير في الاوساط العربية ،
على اختلاف صيغها ، تفهماً صحيحاً لقضية جات بين شعوب التاريخ
في مآتي الحق والعدالة الانسانية .

والكتاب يأخذك بما فيه من روعة العلم والتدقيق وبهذه
الديباجة الناصعة والباردة المنسجمة ، وبهذه الروح الحياشة التي تتطاول
وطنية وغيرة . وبما يتخلله من الرسوم الناصعة التي تشير الى
الكثير من الاحداث التاريخية من بولونية واوروبية عامة ، وتلك
المخططات والحجرات التي تتبع لك تحييز الوقائع في الزمان والمكان .

والكتاب ينتهي ببث طويل غزير بمصادر والمراجع
العربية والفردية التي يصح الركوز اليها للاستفادة المسبة . وقد
فات المترجم بعضاً منها كالكتاب الذي اصدره بيليم طه الشكري
بنوا « القضية البولونية » بقداد ١٩١٥ ص ١٨ ، والكتاب
الذي وضعه احمد جامع بنونان : كنت في ليتوانيا وبولندا وفلندا
وهو من منشورات دار الفجر في مصر .

والكتاب كدور .

ابره جود

دشش القديمة

الاستاذ ديمون لوار - بالفرنسية ٦٩ صفحة - منشورات اربانل
الوالد - اينيون فرنسا

ديمون لوار قصاص ماهر له لونه الخاص في كتابة القصة لا
يحارب فيها مجار ، فله « دشش القديمة » كما نعرفها يصورها لنا
بعضتها وتاريخها وآثارها ، يصفا ويبرزها صورا رائعة خلال
اقاصيصه فن جامع امية الى مدفن صلاح الدين وبينا عظمة دشش
الحديثة فأنجز دمة سببه عية ، تعبير شيق وهو ساء .
قد يرقى الكلمات التجديدية ، والكتاب ذو فائدة لا تنكر .
واليك ما قاله في تقديمه الكتاب لاصحابه الدمشقيين : « الى
اصدقائي الدمشقيين الذين قاسمهم خبر الضيافة العربية ولحمها » .
صدقت يا ديمون ، لانك عرفت - كمتجدر من اصل اجني -
ان تحافظ على حرمة الضيافة الشرقية ، فكنت صديقاً لاصدقائك
وفياً ايضاً .

م . م .

جريدة الفجر في سمر

ثم عليها التهديني بإنشاء مكتبة
وتصميمها فسد عليها الامر وكانت
جهوده وسراسته التعليمية مقتصرة لا تفي
بالثار الطيبة .

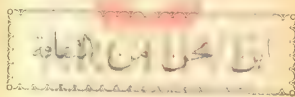
كيف حل العرب قضية المطالعة ؟

حدثت الامم العربية الامر وحدثت
اسقوط فيه ، فشلت في عوصم ، وحواصر
دادنه . كتبت وفيرة من اعاليه وبديريه
وقبليه وهدسية ، ثم نشرت الاول في النول العصى .
وحدثت ثم محدث للعلماء لمجيع لا و . . . يقرن في دور
وعرو وقت . . . مدله وطاب . . . ويستعملون منه . . . يغنون
في جميعه بعد فكر و . . . بطر

ولم يقتصر الامر على اربعين ، في عالجته قضية . . .
لمدسة . . . اسعد . . . من جهود الحكومه . . .
قامت مع حينئذ . . . الامة والذات . . . الثقافية والمطالعة
الادبية والادبية على اختلافها
في تأسيس مكتبة خاصة
بها و . . .
له مكتبة . . .
سكن . . .
وكليات كوني . . .
باني . . .
المقالة التي وصلت اليها . . .
هذه الدور الجامعة حيث

المؤتمر الثقافي الاول الذي تنصرف جامعة النول
العربية الى اعداد عقده في لبنان في غرة ايلول القادم
راي ان نضع تحت انظار العالم العربي ، شيئاً من . . .
العربية الحديثة ، وحاجاتها الملحة ، فنعالج قضية لها من اهم
قضاياها ومن اكثرها حدة وبرزاً ، عيناها قضية ما بعد المدرسة
لانه على مقدار التوفيق في الحلول المطالعة هذه الازمة الحادة ،
يتوقف الى حد كبير فرجة الامل والانساط الرجاء ، يفرغ فجر

عند . . . حيل امح
يستطيع معه الوصول الى
. . .
واستواء غناؤه .



بضم يوسف اسعد داغر

ابن دار الكتب اللبنانية



ان قضية تعلم النش .
الجديد في الامة ، مسألة
اساسية تمت الى تكوين
الشعوب وتقدمها ورقمها
بصلة وثقى ، وهي امور

لا تم ولا يستتب امورها الا بإنشاء المدارس على اختلاف درجاتها
وتوحيد مناهج التعليم و برامج التعليم ، فتضع لها الحكومات
لوائح دراسية مبنية على روح الامة ومستوحاة من مقومات حياتها
وتاريخها واتجاهاتها القومية حسب ما تقرضه الاصول الفنية لانية
الحديثة ، فتشكل امر القيلم بتلك المدارس ، الى اساقفة ومربين
اكفاء ، ثم لهم التعليم اللازم والتهيؤ المسلكي والمهني .

الا ان هذه الشروط الاساسية لا تضمن وحدها - ان توفرت -
الوصول الى الغاية المثلى المتوخاة من التعليم : الا وهي دفع المستوى
العلمي والادبي ، والنسبة الاخلاقية في الامة وتقضية الثقافة فيها .
فاذا ما قصرت الحكومة عنايتها على هذه الناحية وحدها ، ولم

اصبحت المكتبة فيها آلة كبرى من آلات التعليم والتثقيف .

| الامثلة | كتب مطبوعة | مجموعات |
|---------------|------------|---------|
| جامعة بيروت | ٢٩٩٧ ٣٠٠ | ١٠٠٠ |
| جامعة دمشق | ١٩٠٠ ٠٠ | ١٠٠٠ |
| جامعة القاهرة | ١٥٠٠ ٠٠٠ | ١٣١٨٥ |
| جامعة الكويت | ١٣٠٥٥٩٦ | ٦١٦٣ |
| جامعة ليبيا | ٧٧٥٥١٦ | ٦٠٠٠ |
| جامعة سوريا | ٦٣٨٩٣٣ | ٥١٩٩ |
| جامعة العراق | ٨٦١٣٩٥ | ١١٧٧٦ |
| جامعة ليبيا | ٧٧٥٥٩١ | ٦٠٠٠ |

وكذلك الجمعيات والنوادي العلمية والجامع والاكاديميات

والقنات والتعاونيات والمنظمات العلمية والمؤسسات الثقافية - ومنها عدد غفير في بعض الامم الكبرى - لها خزائنها الحساسة ومكتباتها ، فجمعية اطباء مثلاً مكتبتاً ، ومثلها لرابطة الصيادلة وللقابة الحاميين ، ولرابطة الاثريين وعلماء الماديات ، وللجمعيات الاستشرافية والمستربة والمهندسين والميكانيكيين والكهربائيين ومثلها للموسيقين والمصورين والرسامين ، وكذلك منظمات المال وتقابات الصناع لها مكتباتها ، وهكذا السجون واصلاحيات الاحداث والمستشفيات وجمعية الفنادق الكبرى ودور السينما لها ايضاً خزائنها . وكلها تفتى بالكتاب وتنظيه وتربيته بصورة علمية ، فنية صحيحة سليمة تشرك اليه وترغب فيه . فكيفما ذهب وايضا التفتت النظر وجدت الكتاب في مآتى العين .

فلا تعجب بعد هذا ان نسمع الوزير الانكليزي بلديون بصارحك بقوله : « الكتاب اصدق الاصدقاء ، وكل بيت لا يكون فيه مكتبة ينقصه شيء كثير ، لست تليذا واكتفى احد المطالعة ، ونحن اليوم في الزيادة ، لا نستطيع ان نتخلى عن الكتاب وعن مراجعتها ، فاجباً كثيرة نعود الى هذه الكتب ونسبر ونسألها اراءها في الامور . ولقد ولدت في المكتبات وتربيت قدر وكنت كثيراً اتناول طعامي والكتاب في ... »

على انه شيئاً بعد ان بلغت هذه ...

أولئك الاصدقاء الذين عشت صباي بينهم فاحذركم ومطعمكم : مكتبة بيت الانسان الروحي ولا يتخيل احد منكم انه يستقيم ان يستعني من هذا البيت . وربما كان ادعى الامور الى حزن الانسان فقدته يوماً فيوماً معاصريه وذوي عشرته . اما في الكتب فيجد الانسان رفقا واصدقاء وذوي عشرة من جميع العصور والاجيال . فذه هي قيمة المكتبات ، وهذا هو سبب حبي لها وربما كان هذا سبب حب الكثيرين منكم لها ايضاً .

ولما رأت الحكومات اراقية في القرب ما كان من النتائج الباهرة لعمل المكتبات التثقيفي ، عدت الى الاكتسار من تلك المعاهد وتعميمها في الارياف والاحياء . الثانية منها : فقد قررت بعض الدول انكلوسكسونية ايجاد مكتبات متنقلة او سيارة ، تعرف بالانكليزية بـ Book van, Book Truck, Book Wagon وبالفرنسية Bibliobus تنقل من المدينة الى القرية بسيارة معدة لان تكون خزانة للمكتبة . وتقسم هذه السيارة الى اربعة اقسام : قسمان للقراوات ، وثالث للمكتبة العلمية ، ورابع خاص بكتب الاطفال . وتقوم تلك المكتبات السيارة بعمل جليل في نشر

العلم واعطاء الفوصة لسكان القرى النائية في ان يستمعوا ما يريدونه من الكتب للقراءة والاستفادة .

وهذه البداية ، ترجع اصلاً الى سنة ١٩٠٥ . فقد فكر حاكم منطقة ماريلند ان ينظم في سيارة كبيرة مكتبة تطوف في القرى وتقف في كل شارع وساحة وامام البيوت قصد تمويد القرويين على المطالعة .

وقد انتقلت المادة الى اوربا ، فاستعملوا ناقلات اصغر مما في امريكا ، تحمل نحواً من ٢٠٠ كتاب لاستعمال الكبار و ٢٠٠ لاستعمال الصغار والاحداث ، فتدار الكتب ضمن قوانين معروفة ولاحظوا ان هذه الوسيلة تساعد على زيادة نسبة المطالعة بعشر اضعاف . ففي كل اسبوع تسترعي السيارة الانظار وكل اسبوع يزوي بكتب جديدة . وقد لاحظوا ان القراء بعد ان طالعوا كتابا من الكتب السيارة يلجأون الى مخازن المكتبيين ليشاءوا ما يريدون علماً واطلاعا .

ما اول من اتبع الحيلة الالهية في انكلترة ، واليك ...

... من امام السيارة فيقروا من الخارج عناوين الكتب ، واذا ...

... طلب ان يودع عند كتبي مستأجر في ...

... كتب لطالبا واسترجاعها منهم بعد قراءتها .

وقد ... المتقلة فرعا من دار الكتب العامة التي تمدها ...

... في سنة ١٩٣٠ بلغ المستمعون من المكتبة السيارة في « كنت » ، وهي احدى ضواحي لندن ، ١٤٢٢٣٤٠٠ كتابا ، وتبذل مجهودات كبيرة في اختيار كتب الاطفال من احسن الطبعات ثقة منهم بانه كلما كان الكتاب جميل المنظر جيد الطبع ، كثرت عناية الاطفال به . ولا يزال الكتاب لدى الطفل القروي شيئاً ثميناً . ولقد اخذت سيارة الكتب تطوف في انحاء المانيا وفرنسا ويا ليتها تدخل بلادنا لنشر الكتب ولتحبيب القراءة من طبقات الشعب قديماً من ثقافته .

انت ترى بما تقدم ، ان لا ثقافة حقيقية في بلد ما ، الا بما فيه من المكتبات . جميل ان تقوم في البلاد مدارس ، واجمل من ذلك ان يتم عمل المدرسة في البلاد بإنشاء المكتبات فيها . لا تزال نحن في الشرق نعد المكتبة من الكماليات ، لا ضرورة لـ ... للتوسيع في العلم والثقافة لمن اراد العلم والثقافة ، وذلك على انفسهم ، عليه اهل اوربا وامريكا فهم يمنون عناية خاصة تشتهة التلاميذ في بدء حياتهم المدرسية على ارقى اقسام المكتبة في البيت

وفي الفصل وفي المدرسة وفي الحي ، وعطاهم أبوكمهم خرفة
ودراية ، وينبغي ملكة الفكر فيهم وقوة الاتساع عندهم ،
ويدروهم على البحث في الكتب ، متعمدين على نفسه في كل
ما يقعون الحصول عليه .

الولايات الأمريكية نقديّة أو عينية من كتب و نقود ماست
قيمتها ١٧٨٠٠٠ فريث وذلك بصرف لشراء ايدى عن الماع
العاصمة وصات لرافرة حتى هربت بها الخيمت العلمية . وقد عارت
تلك المكتبات ، خلال السنة نفسها ٢ ملايين من المجلدات لعدد
من لطائف واقرءه ٥٨٥.٩٦٦ طاعة.

| السنة | موازنتها العامة | موازنة الشراء والتوريد |
|-------|-----------------|------------------------|
| ١٩٣٢ | ٨٧٤٧ | ١٦٥٠ |
| ١٩٣٣ | ٧٥٤٣ | ١٢٢٥ |
| ١٩٣٤ | ٧٣٩٨ | ١١٢٥ |
| ١٩٣٥ | ٧٦٣٥ | ١١٢٥ |
| ١٩٣٦ | ٩١١٣ | ١٢٥٠ |
| ١٩٣٧ | ١٠١٣٠ | ١٢٠٠ |
| ١٩٣٨ | ٧٢٦٦ | ١٠٠٠ |
| ١٩٣٩ | ٩١٨٠ | ٣٠٠ |
| ١٩٤٠ | ٨٧٥٧ | ٣٥٥ |
| ١٩٤١ | ١١١٩٩ | ٣٠٠ |
| ١٩٤٢ | ١٨٤٠٢ | ١٠٠٠ |
| ١٩٤٣ | ٢٥٧٦٠ | ٣٠٠ |
| ١٩٤٤ | ٤٣١٤١ | ٦٥٠٠ |
| ١٩٤٥ | ٤٥٢٩٢ | ٦٥٠٠ |
| ١٩٤٦ | ٣٦٧٥٠ | ١٢٥٠٠ |
| ١٩٤٧ | ٣٤٦٦٥ | ١٠٠٠٠ |

فيكون المعدل السنوي لمخصص النشر والتجليد ٣٦٠٠ يرد
لإمانة تربية مع العلم ان سكان الجمهورية التونسية معينين
بلفنون المليون عدداً .

ذكرنا ما ذكرنا عن صفات الدول الأوروبية لوجود وجه
الشبه بينها وبينها من حيث مذهبها وعقائدها ، فإن الدول
الكبرى لها حق فيه المساعدة فيما كثر من المصالح الحيوية
المتعلقة بإسلامها .

وهناك احصاء بما تنفق بعض الدول الكبرى على كل فرد من عيها ، واخذت من احدى خلاص تربية قبل نشوب هذه الحرب ، واولدت المجدد تنفق في السنة ٢٥ دولارا على كل فرد من سكانها ، وبنفق اسبانيا ٢٠ دولارا ، والولايات المتحدة ١٥ دولارا ، وفرنسا نصف فرنسا وبالنسبة لثلاث فرنسا ، فكما يهتق ان ، يا ترى ، ليس منقبة ؟ رنة اربعة اذنيه في اشرقة اخرى على الكسوك ، كجيب ١٠٠ ليرة الواحدة ، وقد مر معنا ان المعدل السنوي المخصص للشراء في موارنة دار الكتب اللبنانية بلغ في ١٦ سنة الماضية ثلاثة الاف واربع مائة فيكون ، يا عيبب كل ثلاثة اشخاص غرش واحد لا غير السنة احد ان وضع تحت اعداء هوى ، ثم ، يا عيب ، وان شئت فالواحدة اربعة مما للكتبات في السنة الا اننا لم نلخص ، من اربعة مائة ، وقد اعدت اننا من جرد ان عظمة ملك العراقين ، وقد عرفت اننا من كتاب : المكتبات المدرسية ، الذي اصدرته لجنة التربية الحديثة في مصر ، واجهة خاصاً سنة ١٩٣٥ ، وقد قم بإعادة لجنة من الموزن في مصر من قالوا انون التربية الحديثة في العرب منهم محمد عسيلة لاراشي ومحمد حسين الخوري ويعقوب عم ، وايه بقدر واحد ليعنى السيد ، وعرهم .

صورہ میں ۱۵۰۰ احادیث کے ہیں

انكسبت المدرسة في مكتراهم كالمدرسة فلما وقد
صبح ينظر اليها نظرة خاصة ويعني رعاية خاصة بعد ان انتشر
مبدأ التعليم الفردي كويعد ان أصبح المدرس موشيا واصحوا وبعد
ان احدث التقليد حققه من اعمل والبحث وتفكير كويعد ان
نالت التربية الحديثة ضرورة ترك التلاميذ يعملون بأنفسهم يقولون
عن الصلوات ويعكفون وينمذون على أنفسهم ولا يبالون في
المدرس الا وقت الحاجة فقط وعند وجهتهم مشكلة مستعجلة
لم يجدوا لها حلا ولم يمكنهم التعلم عليها بعد ارجوع في م في

الكتابة من رجوع ووسائل البحث والتدقيق
وتتم المدارس بتعليم كتابات المساعدة من لا يسمعون
من التلاميذ في انكسارها بأشياء عليهم ورغبتهم وشغفهم بالمطالعة
والقراءة في المنزل، للفقير أو لأي سبب آخر، والمشهور عن الانكسار
عامة، رغبته جميعاً في القراءة، فهو يعدون في ذلك ساعات طويلة
دون ملل أو صحر، وهذا هو التحول المكتسب المدرسية من التلاميذ
في أي وقت من الأوقات، فتجدهم يتأفنون على الكتب والمجلات
والجرائد وغيرها.

و يس في المدرسة - لانسكيتية - مكتبة واحدة بين في كل فصل
من فصول المدرسة - مكتبة صغيرة لتأليف - بها كتب مدرسية
وأدبية تناسب المستوى العلمي للفصل ، وهناك دورات حفرافية
و دورات مشابهة و كتب للراحة و يقوم كل فصل بتعريب أحد
تلاميذه لانه للمكتبة ، وهو مسؤول عن ترتيبها و حفظها
و هناك بعد الحظ في ان يستعين من الكتب - ميشال - لمدة
مستقلة فيذهب الى دفتر الاعارة ويدون فيه اسم الكتاب ،
الذي - ١٩٩٠ - و هو - يتهي التأليف من قراءة الكتاب
و يضعه في المكتبة ، و هذه اوسيلة ممتازة
في ان يثبت - روح التعاون - و ان كل يستمر أحد
تلاميذ المدرسة من ان يثبت من الكتب و كفه الاستفادة ثم
يستمر في ان يثبت من الكتب في موضعه .

وربما أنه مكتوب المدرسة تحو في كل مدرسة امكثيرة
مكتبة عامة واكثر وفي كل منزل مكتبة بها الكتبة من الكتبة
الادبية والعلمية . ويبدو ان صفو امكثيري كاهن من الكتبة
التي تدرس سنة في يوم ميلاده

و جميع المكتبة المدرسية في مسكنته تعنى باختيار امثاله
وموافقه ، فتجد هؤلاء الاشخاص الذين المتصفين بالعطف
والاخلاق يمشون دائما على احدث والتقوية الفنية والتعليم
فتجدهم يمشون الاطفال ويصنعون التلاميذ ويساعدونهم في
الحصول على ابريقون ، كما انهم على اتصال دائم بالمكتبات
العامة المتبعة لخدمة اهل المدينة حتى يشعروا بالتلاميذ الى ، فيها
من الكتب اني لا يوجد في مسكنته لمدرسة .

عرف الأوروبيات العرض من الخطة في كسب العالوم
و يعرف فحسب، ولكنه يشمل مع ذلك الأساليب والداخل
المعروف على النفس وراحتهم من عند الحياة، وعرفوا حاجة
ضار التلاميذ إلى كتب مناسبة أسهله شأنهم إلى كتب

العلم والمعارف . ولذا نجد المكتبات المدرسية الإسلامية غاصة
بكتب التعلية . فهناك بجانب الكتب المدرسية ، كتب السير
والمناقب ، وكتب تصف الاقاليم الثانية والشعوب المختلفة ،
وهناك كتب لوصف الاستكشافات والمستكشفين والفتوحات الحديثة
والخزائن ، وكتب للروايات التعليلية والروايات القصصية ، وكتب
لوصف الآلات وطرق تركيبها ، وكتب لشرح كل مخترع حديث
شرحاً هلياً سهلاً جذاباً .

الكتب التي انتفع رواد المكتبات في المراجعة ، في السنة نفسها ، قبلت احد عشر مليوناً ، وقد بلغ عدد الجولات التي قام بها هؤلاء الرواد نحو خمسة وعشرين مليوناً . (١) - حامد عبد القادر : « المكتبات كما رأيتها في انكلترا » ص ٣٧٣

عشر سنوات كتيبا صغريا اسمه : الآن بعد ان اصبح حرك عشر
سنوات يتدبر وصف ما يجب تناوذه تعليم الصغار وقد يه مع
تعاليم كثيرة في نصح الاطفال والوالدين .

یوسف احمد داغری

لمناسبة انعقاد المؤتمر الثقافي العربي الأول ببلنات ٢
يبتهج القام بلحث في توحيد اتجاهات الثقافة العربية
والعناية بموادها وأساليب تعليمها في فواحي اللغة العربية والمواد
الاجتماعية في مراحل رياض الأطفال والتعليم الابرلي والابتدائي
وللتوسط والثانوي . يسر الادارة الثقافية بجامعة الدول
العربية ان تقدم حضرات المؤلفين ودور النشر والمكتبات
في جميع الاقطار العربية الى الاشتراك في هذا المعرض ، بأن
يرسلوا الى :

ثالثاً - الوسائل العملية لتعليم فروع اللغة العربية المختلفة
ووسائل الإيضاح لمادتي التداوين والجغرافيا كالمصورات
والخرائط والمجسمات والأجهزة التي من صنع الأفراد ودور
المعلم والشركات .

وسبق المعروضات لأصحابها بعد انتهاء المؤتمر عن طريق الأمانة الثقافية ، إلا إذا شاء المؤلف إهداء النسختين أو إحداهما لأمانة الثقافة بجامعة العربية لحفظها لديها تسجيلاً لحركة التأليف المدرسي في هذه المواد ، ورغبة في التعريف بها ، وإشاعة الانتفاع منها في أوسع نطاق .

الربع بر ثمة فاستفد منه ذلك



مضخة الهواء ايروموتور

ARCHIVE AERMOTOR

جميع انواع المضخات والمحركات الكهربائية والمآزوت

الموزعون : الاعور وشركاهم باب ادريس - بيروت ٥٩ ١٥

دمشق : بكري وايوي - شارع غسان

كتاب الاديب

ملف كتب جديدة

يساهم في تحريرها كبار كتاب العرب

عدد متناه

١ - مرشد سياحة العرب في بلاد المغرب
٢ - تاريخ العرب في بلاد المغرب

اطلبها من متعدي الاديب في البلاد العربية والمهاجر

التمن :

الكتاب الاول ٣٠٠ قرش او فلس او مل او ملي

» الثاني ٢٠٠ » » » »

عبرة تنظيم عمل

الغساسة

طبعة ١٩٠٠ في بيروت

عمر فافوري

لا هوادة

مفردات الأدب

الطبعة ١٩٢٥ قرش ١ فلس ١ مل ١

صلاح الأمير

الواحة

منتجآت شيرية

مفردات الأدب

الطبعة ١٩٢٥ قرش ١ فلس ١ مل ١

مطابع صادر ربحاني

✽

تلك هذه المطابع خبرة سنين في فنون الطباعة . فن المطبوعات الفنية الى المجلات والكتب والصحف في لغات متعددة الى الطبع المون الدقيق ، جميعها تؤف اهم عناصر هذه المؤسسة القوية . ويمكنك ان تتحقق ذلك بالتجربة .

راجع هذه المطابع في عنوانها : شارع عارف الشراي ، باب ادريس ، بيروت - تلفونه ٦٢ - ٦٨

لا تقل براد البيت فحسب بل عدد



COOLERATOR

البراد البيتي الماكفول

خمس سنوات

ARCHIVE

جميع اعمال التبريد وتكييف الهواء على أحدث الطرق العلمية

وبوسطة فنيين اختصاصيين راحقوا الاعور وشركاهم

•

المؤرخون : الاعور وشركاهم باب ادريس تلفونه ٥٩-١٥

دمشق : بكري وابوي - شارع غسانه



الدولاب الامبركي المصنوع منه المطاط الطبيعي

دمشق : بكري وايوي — شارع غسان

الاديب



- لا يقبل الاشتراك الا عن سنة كاملة بدؤها من شهر كانون الثاني (يناير)

- تدفع قيمة الاشتراك مقدماً وهي :
الاشتراك العادي :

في لبنان وسوريا : ١٢ ليرة لبنانية
في الخارج : ١٥٠ قرشاً مصرياً او ٦ دولارات ونصف
اشتراك الاخصار :

في لبنان وسوريا : ١٢٠ ليرة كحد أعلى
في الخارج : ١١ جنيهاً مصرياً او استرلينياً او ٦٠
دولاراً كحد أعلى



- المقالات التي ترسل الى الاديب ، لا ترد الى اصحابها سواء نشرت ام لم تنشر

- للاعلان يراجع المدير الفني : مختار شملي



ادارة الاديب : باب ادريس ، شارع الكبوشية



صاحب المجلة ورئيس تحريرها : البير اديب



توجه جميع المراسلات الى العنوان التالي :

مجلة الاديب - صندوق البريد رقم ٨٧٨
بيروت - لبنان

راجعوا :

البيدر هاشم علي الخامس

ص . ب . رقم ٩٧

بمكة المكرمة

للاشتراك والاعلان في مجلة

« الاديب »



مجموعات الاديب



لدى الادارة مجموعات من الاديب تطلب بالثمن التالي :

| السنة | مجموعة | جنيئات انجائزية | دولارات |
|--------------|--------|-----------------|---------|
| الاولى ١٩٤٢ | ٣٥ | او ٤ | او ١٦ |
| الثانية ١٩٤٣ | ٢٥ | » ٣ | » ١٢ |
| الثالثة ١٩٤٤ | ١٥ | » ٢ | » ٧ |
| الرابعة ١٩٤٥ | ١٥ | » ٢ | » ٧ |
| الخامسة ١٩٤٦ | ١٥ | » ٢ | » ٧ |



تطلب « الاديب »

في مجلدات افرقيبة الشرقية

من المكتبة العصرية

لصاحبها علي غانم محمد

الى القارىء العربي الكريم

مجلة عالم النفس

أول مجلة من نوعها في الشرق يحورها نخبة من
كبار المختصين في علم النفس في الشرق والغرب

✱

هي من أهم مكملات ثقافة القارىء العربي

تزيدك علماً بنفسك وبغيرك

تقدم لك دراسات تجريبية احصائية لأهم

المسائل النفسية والاجتماعية في البيئة العربية

باشتراكك في مجلة علم النفس تكتشف نفسك ثقافة ممتازة ،

وتساهم في مجرود علمي عظيم لاثري في النهوض بالشرق العربي

<http://ArchiveBeta.Sakhril.com>

تصدر ثلاث مرات في العام

مجموعها نحو ٥٠٠ صفحة من الحجم الكبير

رئيس التحرير : الدكتور يوسف مراد والدكتور مصطفى زبور

الاشتراك السنوي ٥٠ قرشاً في مصر والسودان و١٢٠ ليرة في سوريا ولبنان

الخارج ١٠٠ ليرة في سوريا ولبنان

يرسل باسم ادارة مجلة علم النفس ٤٨ شارع روض الفرج

شها ، مصر

صدر العدد الاول من السنة الثالثة في ١٦٠ صفحة من القطع الكبير

وكيل المجلة في سوريا : السيد سعيد نجار - حماة